ياءات الإضافة أقسامها واختلاف القراء العشرة فيها

إعداد الدكتور

أحمد بن عبد اللّه بن درويش سليماني

الأستاذ المشارك بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

من ٢٢١ إلى ٢٩٦

ملخص البحث

موضوع هذا البحث: ياءات الإضافة أقسامها واختلاف القراء العشرة فيها.

يركز هذا البحث على جمع كل ما يتعلق بياءات الإضافة من خلال كتب التيسير والشاطبية والنشر في بحث مستقل يتناولها من حيث التعريف بها عند القراء والنحويين، والفرق بينها وبين ياءات الزوائد، ثم بيان عددها الكلي في القرآن الكريم مع التركيز على العدد الذي جرى فيه خلاف القراء بين الفتح والإسكان، وبيان أقسامه، ومذاهب القراء في كل قسم، مع وضع جداول موضحة لمواضع هذه الأقسام في سور القرآن الكريم.

والهدف من ذلك تيسير هذا الباب على طلاب علم القراءات؛ ليسهل عليهم إتقانه وضبطه، وهذا مما يعينهم على استحضار ما للقراء من خلافات في هذا الباب عند الجمع بالقراءات السبع، أو العشر من طريق الشاطبية والدرة، وكذلك من طريق الطيبة.

إذ تيسير هذا العلم وتسهيله على طالبيه هو الهدف الرئيس من مثل هذه البحوث العلمية التي تكتب في هذا المجال.

والحمد لله رب العالمين

Search summary

The theme of this research: an Arabic letter ""y addition subdivision and different readers top ten.

This research focuses on collecting everything related to an Arabic letter ""y as well as through written walshatabet facilitation in independently examined by definition when readers and the grammarians, and the difference between them and an Arabic letter ""y appendages, and a statement in the Quran with total focus on the number disagreement among readers draw H housing, its statement, and the doctrines of the readers in each section, with tables detailing the positions of these sections in the Quran.

The objective of facilitating this part on students of readings; for his mastery and makes it easier for them to adjust, which help evoke what readers of disagreements in this section when you combine seven or 10 readings via alshatabet and Durra, as well as good road.

As facilitating that knowledge and facilitated the ELR is aim of such scientific research that you write in this field.

المقدمة

الحمد لله الذي أورث من اصطفى من عباده القرآن، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان، وعلى آله وأصحابه أهل العلم والرواية والدراية والإتقان.

وبعد

فإن علماء القراءات الأقدمين لم يدخروا جهدا في التأليف في أصولها وفروعها نثراً ونظماً قصد تيسيرها على طالبيها، وسلكوا في تآليفهم مسالك شتى فمنهم من تناول أصولها وفرشها مبوباً لها على ترتيب السور دون تفرقة بين الأصول والفرش مثل الإمام ابن مجاهد ومن قبله، -رحمهم الله تعالى- ومن نحا طريقته ممن جاءوا بعده، ومنهم من فصل الأصول عن الفرش تيسيراً على طلاب هذا العلم مثل الإمام الداني -رحمه الله تعالى- ومن نحا نحوه، ومنهم من نظم هذا العلم أصولاً وفرشا، وتعددت في ذلك المنهاج والمسالك، بل بعضهم زاد الأمر تيسيراً فأفرد بعض أبواب الأصول بالتأليف مثل: باب وقف حمزة وهشام على الهمز والفتح والإمالة والإدغام الكبير.

وقد حذا حذوهم بعض العلماء في عصرنا فتناولوا كثيراً من مسائل القراءات وأبوابها بالتأليف والشرح والبيان، وقد أكرمني الله عز وجل إلى أن أفرد باباً من أبواب الأصول ببحث مستقل وهو باب ياءات الإضافة لما يلي:

أولاً: أهمية هذا الباب في قسم الأصول؛ لكثرة دورانه في كتاب الله تعالى.

ثانياً: تعدد أقسامه وتشعب مسائله بين الفتح والإسكان مما يجعل الإلمام به صعباً على طلاب هذا العلم، وجمعه في مبحث واحد ييسر عليهم فهمه دون تعب أو عناء.

ثالثاً: كثرة الخلافات فيه بين القراء العشرة تدعو إلى جمعه في بحث مستقل وهو غرض من أغراض التأليف.

رابعاً: أردت أن أبين بجانب ترتيب أقسامه وجمعها في بحث مستقل أن أقرن كل موضع بشواهده وأدلته من الشاطبية والدرة والطيبة؛ تيسيراً على طلاب القراءات.

خامساً: تفرق مباحث هذا الباب في كتب القراءات يجعل الوقوف على خلافات القراء فيها بين الشاطبية والطيبة أمراً صعباً فأردت جمعها في مكان واحد.

سادساً: حاجة مكتبة القراءات إلى بحث مستقل في هذا الموضوع يرجع إليه الطلاب عند الحاجة.

سابعاً: لم أجد من المؤلفين حسب علمي من كتب فيه بحثاً مستقلا؛ ولكنه موجود ضمن أبواب الأصول في كتب القراءات.

ثامناً: تحفيز الباحثين على كتابة بحوث مستقلة في بقية أبواب الأصول اقتداء بالعلماء السابقين مثل الإمام الداني رحمه الله عز وجل وغيره.

خطة البحث

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره وخطة البحث والمنهج.

المبحث الأول: ياءات الإضافة وأقسامها العامة، ويتضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف ياءات الإضافة وسبب تسميتها بذلك.

المطلب الثاني: الفرق بين ياءات الإضافة والياءات الزوائد.

المطلب الثالث: الأقسام العامة لياءات الإضافة.

المبحث الثاني: ياءات الإضافة المختلف فيها بين القراء العشرة، ويتضمن ستة مطالب:

المطلب الأول: الياءات التي بعدها همزة قطع مفتوحة.

المطلب الثاني: الياءات التي بعدها همزة قطع مكسورة.

المطلب الثالث: الياءات التي بعدها همزة قطع مضمومة.

المطلب الرابع: الياءات التي بعدها همزة وصل مع لام التعريف.

المطلب الخامس: الياءات التي بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف.

المطلب السادس: الياءات التي ليس بعدها همزة قطع ولا همزة وصل.

الخاتمة.

الفهارس:

١. فهرس المصادر والمراجع.

٢. فهرس الموضوعات.

منهج البحث

وقد اتبعت في منهج البحث ما يلي:

-المنهج الاستقرائي الذي يقوم على تتبع ياءات الإضافة وحصرها في سائر سور القرآن الكريم، ثم المنهج الوصفي الذي يصف كل موضع، ويحدد مذاهب القراء فيه فتحاً أو إسكانا.

- تقسيم باب ياءات الإضافة إلى فصول ومباحث تُسَهِّل فهمه.

- الاقتصار على خلاف القراء العشرة حسبما ورد في التيسير وتحبير التيسير والنشر.

- ذكر الشواهد حسب ورودها من الشاطبية والدرة والطيبة عند كل مسألة.

- الاقتصار على ذكر الخلاف للراوي إن وُجِدَ دون التوسع في العزو إلى الكتب التي ذكرت في النشر.

- بيان وجه الشاطبية والدرة، والوجه الزائد عليهما في الطيبة.

- عدم التطرق إلى الانفرادات التي ذكرها الإمام ابن الجزري رحمه الله عز وجل في النشر وأهملها في الطيبة.

- توثيق المسائل من النشر والتيسير والتحبير، وما تيسر من بعض أصول النشر الأخرى دون إطالة.

- كتابة الآيات القرآنية الواردة في البحث بالرسم العثماني وفق مصحف مجمع الملك فهد رحمه الله عز وجل بالمدينة النبوية.

- ذكر اسم السورة التي وردت فيها الآية مع بيان رقم الآية وفق العد الكوفي ويكون ذلك في صلب البحث.

- ذكر أرقام الأبيات على اليمين سواء في الشاطبية أو الدرة أو الطيبة تجنباً لإثقال الحواشي.

- عند ذكر المصادر في الحواشي تذكر بيانات الكتاب كاملة عند وروده أول مرة، ثم يكتفى باسمه فقط إذا تكرر.

ومن الله القوي المتين نستمد العون والتوفيق

المبحث الأول: ياءات الإضافة وأقسامها العامة

المطلب الأول: تعريف ياءات الإضافة وسبب تسميتها بذلك

المطلب الثاني: الفرق بين ياءات الإضافة والياءات الزوائد

المطلب الثالث: الأقسام العامة لياءات الإضافة

المطلب الأول: تعريف ياءات الإضافة وسبب تسميتها بذلك

من الأبواب المهمة التي تناولها القراء في قسم الأصول ما عرف في اصطلاحهم بياءات الإضافة، والإضافة عند النحويين تكون في الأسماء والحروف: وهي الضمائر مثل:

الياء والكاف والهاء والنون.

ويكون محلها الجر، مثل: كتابه وكتابي وكتابك وكتابنا.

فالضمير هنا يكون مبنيا: في محل جر لأنه مضاف إليه[1].

أما ياء الإضافة عند القراء، فيريدون بها الياء المضافة إلى الاسم مثل: ربي، أو إلى الفعل مثل: يحزنني، أو إلى الحرف مثل: إني ومني.

وهي دائرة بين النصب والجر، فإن كانت متصلة بالفعل ماضياً أو مضارعاً أو أمراً فهي منصوبة، وتعرب مفعولا به.

وتتصل بالفعل بواسطة نون الوقاية، وسميت بذلك؛ لأنها تقي الفعل من الكسر.

وإن اتصلت بحرف من الحروف الناصبة فهي في محل نصب مثل: ﴿ قال تعالى: ﴾ [الدخان: ١٩] و﴿ ﴾ [غافر: ٣٦]، و ﴿ ﴾ [الفرقان: ٢٧].

وأما إن اتصلت بالأسماء أو بحروف الجر فهي مجرورة مثل: ﴿ ﴾ [يونس: ١٥] و ﴿ ﴾ [آل عمران: ٣٥].

---

(١) انظر: الجمل في النحو(ص: ٣٣٥)، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

وعلى هذا فتسميتها بياء الإضافة هو من باب التجوز عند القراء، وهو اصطلاح، ولا مشاحة في الاصطلاح.

ويمكننا بعد ذلك أن نعرف ياءات الإضافة عند القراء بأنها:

"الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وتتصل بالاسم والفعل والحرف نحو: ﴿ هُوَىٰ ﴾ [طه: ٤١] و﴿ ظَنَنتُ ﴾ [طه: ٤٢] و﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ ﴾ [هود: ٥١] و﴿ ٱلطَّلَٰقِ ﴾ [يوسف: ١٣]، و﴿ ٱلْبَقَرَةَ ﴾ [آل عمران: ٤١] و ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ﴾ [المائدة: ٢٨]"[(١)].

وخلاف القراء فيها دائر بين الفتح والإسكان، وهما لغتان فاشيتان من لغات العرب[(٢)].

---

(١) الإضاءة في بيان أصول القراءة(ص:٥٢)، لفضيلة الشيخ علي محمد الضباع، اعتنى به الشيخ محمد خلف الحسيني، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة الأولى١٤٢٠ - ١٩٩٩م، انظر: الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع(ص:١٨٣)، المؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

(٢) انظر: الروضة في القراءات الإحدى عشرة(٦٥٣/٢)، للإمام المقرئ أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي البغدادي ت ٤٣٨ هـ، دراسة وتحقيق الدكتور نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، إشراف الدكتور عبدالعزيز بن أحمد إسماعيل الأستاذ المشارك في كلية أصول الدين العام الجامعي ١٤١٥هـ ، المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية أصول الدين قسم القرآن وعلومه، إبراز المعاني من حرز الأماني (ص: ٢٨٢)، المؤلف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية.

"والإسكان فيها هو الأصل الأول لأنها مبنية، والأصل في البناء السكون، والفتح أصل ثان لأنها اسم على حرف واحد، فقوي بالحركة وكانت فتحة للتخفيف"[١].

(١) الإضاءة (ص:٥٣)، انظر: شرح طيبة النشر في القراءات العشر(٢/ ٨١)، المؤلف: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (المتوفى: ٨٥٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

المطلب الثاني: الفرق بين ياءات الإضافة والياءات الزوائد

وهناك نوع من الياءات التي جرى فيها الخلاف بين القراء اصطلحوا على تسميتها بياءات الزوائد، وتعرف عندهم بأنها الياءات التي لم تثبت في المصاحف العثمانية، وتواترت فيها القراءة بين الحذف والإثبات[1]، فمن القراء من يثبتها، ومنهم من يحذفها.

ومن أثبتها: منهم من يثبتها وصلاً ووقفا، ومنهم من يثبتها في حالة الوصل فقط.

وهذه الياءات تقع في الأسماء مثل ﴿الْمُتَعَالِ﴾ [القمر: ٦] و﴿الْجَوَارِ﴾ [الرعد: ٩]، و﴿الْمُتَعَالِ﴾ [سبأ: ١٣]، وتقع أيضا في الأفعال مثل ﴿نَوْحٍ﴾[البقرة: ١٨٦] و﴿يَخْشَوْنَ﴾ [هود: ١٠٥] و﴿الْمُرْسَلَاتِ﴾ [الحجر: ٦٩]، ﴿الْبَأْسَاءُ﴾ [البقرة: ٤١]، إلى آخره[2].

ولهذا يتحتم علينا أن نذكر الفرق بين ياءات الإضافة التي نحن بصدد الحديث عنها والياءات الزوائد.

---

(١) الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها(ص: ٤٣٤)، المؤلف: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي المغربي (المتوفى: ٤٦٥هـ)، المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م.

(٢) انظر: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي(ص: ١٤٠)، المؤلف: أبو القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى: ٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

وقد ذكر العلماء بين هذين النوعين مجموعة من الفروق نبينها فيما يلي:

أولا: ياءات الإضافة تأتي في الأسماء والأفعال والحروف(١)، فمجيئها في الأسماء في مئة موضع، وإليك بعض الأمثلة:

﴿ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله﴾ [الأعراف: ١٥٠]، ﴿سُورَةُ الفَاتِحَةِ﴾ [هود: ٩٢]، ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ [يوسف: ١٠٨].

وأما مجيئها في الأفعال في واحد وعشرين موضعا، وإليك بعض الأمثلة:

﴿ٱلۡمُتَّخَذَةَ ٱلصَّفۡوَ﴾[البقرة: ١٥٢]، ﴿ٱلۡمُنَٰفِقُونَ ٱلنَّجَّارَ ٱلطَّلَّاقِ ٱلتَّجۡرِ﴾[هود: ٥١]، ﴿ٱلرَّحِيمِ بِسۡ﴾[غافر: ٢٦].

وأما مجيئها في الحروف في واحد وتسعين موضعا، وإليك بعض الأمثلة:

﴿﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[البقرة: ٣٠]، ﴿إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡحِجۡرَ ٱلۡحَلَّ ٱلۡإِسۡرَآءِ ٱلۡكَهۡفِ﴾ [البقرة: ٣٣]، ﴿سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمۡرَٰنَ﴾[آل عمران: ٤١].

أما الياءات الزوائد فإنها لا تأت إلا في الأسماء والأفعال وعددها مئة وإحدى وعشرون ياء، خمس وثلاثون منها في حشو الآي، وست وثمانون في رءوس الآي، أما التي في حشو الآي فمنها ثلاث عشرة ياء أصلية، واثنان

(١) انظر: الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر(١/ ٣٨٣)، المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

وعشرون زائدة، أما التي في رءوس الآي فمنها خمسة أصلية، والباقي زائدة[١].

ثانياً: ياءات الإضافة ثابتة في المصاحف، وأما ياءات الزوائد فإنها محذوفة[٢].

ثالثاً: إن القراء اختلفوا في ياءات الإضافة بين الفتح والإسكان كل حسب الرواية التي تلقاها متواترة عن شيوخه، بينما الياءات الزوائد فإن خلاف القراء فيها دائر بين حذفها تبعاً للمصاحف، أو إثباتها على الأصل.

رابعاً: إن الخلاف في ياءات الإضافة بين القراء يظهر في الوصل فقط، وأما في الوقف فهي ساكنة عند الجميع؛ لأن الوقف لا يكون إلا بالسكون، وأما الياءات الزوائد فإن الخلاف فيها يظهر وصلاً ووقفاً عند من أثبتها في الحالين، ووصلاً عند من أثبتها في حالة الوصل[٣].

خامساً: إن الياءات الزوائد تكون أحياناً أصلية بأن تقع لاماً للكلمة، وتكون أحياناً أخرى زائدة عن بنية الكلمة، كأن تقع ضميراً مفعولاً به للفعل، فمثال الأول:

(يأت) في قوله تعالى ﴿الٓرۚ غَافِرِ فُصِّلَتۡ الشُّورَىٰ الزُّخۡرُفُ الدُّخَانِ الۡجَاثِيَةِ﴾ [هود: ١٠٥].

---

(١) انظر: النشر في القراءات العشر(٢/١٨٠)، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.

(٢) انظر: شرح طيبة النشر للنويري (٢/ ٨١).

(٣) انظر: شرح طيبة النشر في القراءات(ص: ١٥٧)، المؤلف: أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

ومثال الثاني:

(يهدين) و(يسقين) في قوله تعالى ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾ [الشعراء: ٧٨ – ٧٩].

وأما ياءات الإضافة فهي زائدة عن بنية الكلمة، فهي مثل الهاء والكاف[١].

---

(١) انظر: الهادي شرح طيبة النشر(١/ ٤٠٩).

المطلب الثالث: الأقسام العامة لياءات الإضافة

تقع ياءات الإضافة في القرآن الكريم في ثمان مئة وست وسبعين موضعاً، وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما اتفق القراء على إسكانه وعدده خمس مئة وست وستين موضعا.

والقسم الثاني: وهو الذي اتفقوا على فتحه وعدده ثمان وتسعون موضعا.

والقسم الثالث: ما اختلفوا فيه بين الفتح والإسكان وعدده مئتان واثنا عشر موضعا.

هذا باعتبار الاتفاق والاختلاف.

وقد بين الإمام ابن الجزري -رحمه الله عز وجل- هذه الأقسام الثلاثة بقوله:

"ياءات الإضافة في القرآن على ثلاثة أضرب.

الأول: ما أجمعوا على إسكانه، وهو الأكثر لمجيئه على الأصل نحو ﴿ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [البقرة: ٣٠]، ﴿ ٱلۡجُمُعَةِ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٢]، و﴿ ٱلۡجُمُعَةِ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٤٧]، ﴿ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ [إبراهيم: ٣٦]، ﴿ ٱلۡجَٰدِلِ ٱلۡمُحَاوِلَةَ ﴾ [الشعراء: ٧٨]، و﴿ ٱلنَّجَابِنُ ﴾ [الشعراء: ٧٩]، و﴿ ٱلۡمُزَّمِّلِ ﴾ [الشعراء: ٨١]، ﴿ ٱلشَّرۡحِ ٱلتِّينِ ﴾ [يونس: ٤١]، ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ [النور: ٥٥]، وجملته خمسمائة وست وستون ياء.

الثاني: ما أجمعوا على فتحه، وذلك لموجب إما أن يكون بعدها ساكن، لام تعريف، أو شبهه، وجملته إحدى عشرة كلمة في ثمانية عشر موضعا ﴿ بِٱللَّهِ مِنَ ﴾ [البقرة: ٤٠، ٤٧، ١٢٢] في المواضع الثلاثة، و ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ [آل

عمـران: ٤٠]، و﴿ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴾ [التوبـة: ١٢٩] في الموضـعين، و﴿ مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾ [الأعـراف: ١٥٠]و ﴿ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾[الأعـراف: ١٨٨] و ﴿ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾ [الحجر: ٥٤]، و ﴿ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [الأعراف: ١٩٦]، و ﴿ قال تعالى: ﴾ ﴿ ﴾ [النحل: ٢٧] في الأربعة المواضع، و﴿ هُودٍ يُوسُفَ ﴾ [سبأ: ٢٧]، و﴿ ( ) ﴾ [غافر: ٢٨]، و﴿ النَّعَّابِينَ الطَّلَاقِ ﴾ [غـافر: ٦٦]، و ﴿ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ ﴾ [التحـريم: ٣] حركت بالفتح حملا على النظير فرارا من الحذف، أو قبلها ساكن ألف، أو ياء فالذي بعد ألف ست كلمات في ثمانية مواضع ﴿ الرَّحْمَٰنِ ﴾ في الموضعين[البقرة: ٣٨، طه:١٢٣]، ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ [البقـرة: ٤٠]﴿ الصَّفِّ ﴾ [النحـل: ٥١]، ﴿ الْمُرْسَلَاتِ ﴾ [يوسـف: ٤٣]...و ﴿ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ ﴾[يوسف: ٢٣] و ﴿ ﴾ [طه: ١٨]...والذي بعد الياء تسع كلمات وقعت في اثنتين وسبعين موضعا، وهي: ﴿ الشَّيْطَانِ ﴾ [آل عمران: ٥٥] و﴿ الرَّحْمَانَ ﴾ [النساء: ٧٢] و ﴿ سُبْحَانَ ﴾ [آل عمران: ٥٠] و ﴿ الْجَوَارِ ﴾ [ق: ٢٨] و﴿ النَّمْلَ ﴾ [هود: ٤٢] و﴿ مُحَمَّدٍ ﴾ [القصص: ٢٧] و﴿ يَبَرَ ﴾ [النمل: ١٩] و﴿ فَطَرَ ﴾ [إبراهيم: ٢٢]؛ **وحركت الياء في ذلك فراراً من التقاء الساكنين، وكانت فتحة حملاً على النظير وأدغمت الياء في نحو إلي وعلي للتماثل.**

وجاز في ﴿ فَطَرَ ﴾[إبراهيم: ٢٢] الكسر لغة، وكذلك في ﴿ النَّمْلَ ﴾ [هود: ٤٢] مع الإسكان كما سيأتي وجملة ذلك من الضربين المجمع عليهما ستمائة وأربع وستون ياء.

والضرب الثالث: ما اختلفوا في إسكانه وفتحه وجملته مائتا ياء واثنتا عشرة ياء، وقد عدها الداني، وغيره وأربع عشرة فزادوا اثنتين، وهما ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ في النمل [٣٦] ﴿ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنكَبُوتِ ﴾ في الزمر [١٧ – ١٨]، وزاد آخرون اثنين آخرين، وهما:

﴿ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ ﴾ في طه[٩٣] ﴿ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ ﴾ في يس[٢٣]، فجعلوها مائتين وست عشرة، وذكر هذه الأربع في باب الزوائد، أولى لحذفها في الرسم وإن كان لها تعلق بهذا الباب من حيث فتحها، وإسكانها...

وأما ﴿ النُّورِ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ ﴾ في الزخرف[٦٨] فذكرناها في هذا الباب تبعاً للشاطبي، وغيره من حيث إن المصاحف لم تجتمع على حذفها"[١].

وأما ما اختلفوا فيه بين الفتح والإسكان فقد قسموه إلى قسمين رئيسين:

أ ـ الياءات التي وقع بعدها همزة.

ب ـ الياءات التي وقع بعدها حرف من حروف الهجاء عدا الهمزة.

ثم قسموا هذه الياءات بعد ذلك بالتفصيل إلى ستة أقسام:

١ ـ ما بعده همزة قطع مفتوحة وعدده تسع وتسعون موضعا.

٢ ـ وما بعده همزة قطع مكسورة وعدده اثنان وخمسون موضعا.

٣ ـ وما بعده همزة قطع مضمومة وعدده عشرة مواضع.

٤ ـ وما بعده لام التعريف وعدده أربع عشرة موضعا.

٥ ـ وما بعده همزة وصل مجردة عن لام التعريف وعدده سبعة مواضع.

٦ ـ وما بعده أي حرف من حروف الهجاء ما عدا الهمزة وعدده ثلاثون موضعا.

---

(١) النشر(٢/ ١٦٢).

المبحث الثاني: ياءات الإضافة المختلف فيها بين القراء العشرة:

المطلب الأول: الياءات التي بعدها همزة قطع مفتوحة.

المطلب الثاني: الياءات التي بعدها همزة قطع مكسورة.

المطلب الثالث: الياءات التي بعدها همزة قطع مضمومة.

المطلب الرابع: الياءات التي بعدها همزة وصل مع لام التعريف.

المطلب الخامس: الياءات التي بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف.

المطلب السادس: الياءات التي ليس بعدها همزة قطع ولا همزة وصل.

المبحث الثاني: ياءات الإضافة المختلف فيها بين القراء العشرة

أشرنا في الفصل السابق إلى أن ياءات الإضافة في القرآن الكريم بجميع أنواعها التي اتفق القراء على إسكانها، أو على فتحها، أو اختلفوا فيها بين الفتح والإسكان، قد بلغت ثمان مئة وستة وسبعين ياءً.

والذي يعول عليه القراء هو الياءات المختلف فيها بين الفتح والإسكان وعددها مئتان واثنتا عشرة ياء وأضاف إليها البعض موضعين آخرين وهما: ﴿ قال تعالى: ﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ﴾ في النمل[٣٦]، ﴿الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ القَصَصِ العَنكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ﴾ في الزمر[١٧-١٨][1]**، والتي تضمنتها أبواب ياءات الإضافة في كتبهم المنثورة والمنظومة، والذي يتتبع هذه الياءات يجد أنهم قسموها باعتبار ما بعدها من الحروف إلى ستة أقسام، ذكرناها في الفصل السابق، وسوف يدور حديثنا في هذا الفصل حول مذاهب القراء العشرة في هذه الأقسام، متناولين ذلك في ستة مباحث:**

المطلب الأول: الياءات التي بعدها همزة قطع مفتوحة.

المطلب الثاني: الياءات التي بعدها همزة قطع مكسورة.

المطلب الثالث: الياءات التي بعدها همزة قطع مضمومة.

المطلب الرابع: الياءات التي بعدها همزة وصل مع لام التعريف.

المطلب الخامس: الياءات التي بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف.

المطلب السادس: الياءات التي ليس بعدها همزة قطع ولا همزة وصل.

---

(١) انظر: التيسير في القراءات السبع(ص: ٦٣)، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

المطلب الأول: الياءات التي بعدها همزة قطع مفتوحة

الياءات التي بعدها همزة قطع مفتوحة مثل ﴿ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْحِجْرَ ﴾[البقرة: ٣٣] ﴿ ٱلْمُتَّخَذَةَ ٱلصَّفْوَ ﴾[البقرة: ١٥٢] ﴿ سُورَةٌ فَأْتُوا۟ ﴾ [هود: ٩٢] وهكذا، وعددها تسع وتسعون ياء، ومذاهب القراء فيها على قسمين:

فمنهم من أسكنها كلها وهم شعبة وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر.

وبقية القراء دار خلافهم فيها بين الفتح والإسكان على النحو التالي:

١. اتفق نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر على فتح خمسة وسبعين موضعا.

٢. وهناك أربعة وعشرون موضعاً جرى خلافهم فيها بين الفتح والإسكان على التفصيل التالي.

أ ـ اختص ابن كثير بفتح[1]: ﴿ ٱلْمُتَّخَذَةَ ٱلصَّفْوَ ﴾ في سورة البقرة[١٥٢]، ﴿ ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ في سورة غافر[٦٠].

ووافقه الأصبهاني عن ورش بفتح موضع ﴿ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ﴾ في سورة غافر[٢٦].

وقرأ الباقون هذه المواضع الثلاثة بالإسكان.

---

(١) انظر: التبصرة في القراءات السبع(٤٥٤، ٦٦٤)، للإمام المقرئ أبي محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني القرطبي المتوفى سنة ٤٣٧هـ ١٠٤٥م تحقيق الدكتور المقرئ محمد غوث الندوي نشر وتوزيع الدار السلفية الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.

قال الإمام الشاطبي:

٣٩٢	ذَرُونِيَ وَادْعُونِيْ اذْكُرُونِيَ فَتْحُهاَ	دَوَاءٌ.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٧٥	.....	ذَرُونِ اَلاصْبَهَانِ مَعْ مَكيّ فَتَحْ
٣٧٧	.....	..... وَدَرَى
٣٧٨	أُدعُونِي وَاْذكُرُونِي.....	.....

ب ـ اتفق نافع وأبو عمرو وأبو جعفر على فتح ثمانية مواضع وهي[1]:

﴿ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى ﴾ موضعان في آل عمران[٤١]، ومريم[١٠]، و ﴿ الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الْجَاثِيَةِ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ ﴾ في هـــــود[٧٨]، و ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ في الكهـف[١٠٢]، ﴿ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ ﴾ في طـه[٢٦] ، و ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ في يوســـــــف[٨٠]، و ﴿ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ ﴾، ﴿ الطُّوْرِ النَّجْمِ الْقَمَرِ الرَّحْمَنِ ﴾ موضعان في يوسف[٣٦].

وقرأ الباقون هذه المواضع الثمانية بالإسكان.

قال الإمام الشاطبي:

٣٩٢	ذَرُونِيَ وَادْعُونِيْ اذْكُرُونِيَ فَتْحُهاَ	دَوَاءٌ.....

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

٥٢	كَقَالُونَ أُدْ.....	.....

---

(١) انظر: تحبير التيسير في القراءات العشر(ص: ٢٦٩)، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، الناشر: دار الفرقان – الأردن / عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٧٦	وَاجْعَلْ لِي ضَيْفِي دُونِي يَسِّرْ لِيْ وَلِيْ	يُوسُفَ إِنِّي أَوَّلاَهَا حَلِّلِ
٣٧٧	مَدًا.....	.....

ج . اتفق نافع والبزي وأبو عمرو وأبو جعفر على فتح أربعة مواضع وهي[١]:

﴿الرَّجِيمِ قَالَ﴾ موضعان في هود[٢٩]، والأحقاف[٢٣]، و﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾ في الزخرف[٥١]، و ﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾ في هود[٨٤].

وقرأ الباقون هذه المواضع الأربعة بالإسكان.

قال الإمام الشاطبي:

٣٩٥	..... وَأَرْبَعٌ إِذْ حَمَتْ	هُدَاهاَ وَلِكِنِّي بِهاَ اثْنَانِ وُكِّلَا
٣٩٦	وَتَحْتِي وَقُلْ في هُودَ إِنِّي أَرَاكُمُو	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

٥٢	كَقَالُونَ أُدْ.....	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٧٧	..... وَهُمْ وَالْبَزِّ لَكِنِّيْ أَرَى	تَحْتِيَ مَعْ إِنِّيْ أَرَاكُمْ.....

د . اتفق نافع وابن كثير وأبو جعفر على فتح أربعة مواضع وهي[٢]:

و ﴿الطَّلَاقِ الْجَوَارِ﴾ في يوسف[١٣]، و﴿الْمُطَفِّفِينَ الْانشِقَاقِ الْبُرُوجِ الطَّارِقِ الْأَعْلَى﴾ في طه [١٢٥]، و﴿الرُّومِ لُقْمَانَ﴾ في الزمر[٦٤]، و ﴿النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ﴾ في الأحقاف[١٧].

وقرأ الباقون هذه المواضع الأربعة بالإسكان.

---

(١) انظر: الروضة للمالكي(٢/٥٥١، ٦٠٨، ٦١١).

(٢) انظر: تحبير التيسير(ص:٢٧٠).

قال الإمام الشاطبي:

٣٩٧	وَيَحْزُنُنِيْ حِرْمِيُّهُمْ تَعِدَانِنِي	حَشَرْتَنِيَ أَعْمى تَأْمُرُونِيَ وَصَّلاَ

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

٥٢	كَقَالُونَ أُدْ.....	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٧٨	..... ثُمَّ المَدَنِي	وَالمَكِّ قُلْ حَشَرْتَنِي يَحْزُنُنِي
٣٧٩	مَعْ تَأْمُرُونِي تَعِدَانِنْ.....	.....

هـ . اتفق نافع وأبو جعفر على فتح موضعين وهما[1]:

﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ في يوســـــــــف[١٠٨]، و ﴿ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ ﴾ في النمل[٤٠].

وقرأ الباقون هذين الموضعين بالإسكان.

قال الإمام الشاطبي:

٣٩٣	لِيَبْلُوَنِي مَعْهُ سَبِيلِي لِنَافِعٍ	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

٥٢	كَقَالُونَ أُدْ.....	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٧٩	..... وَمَدَا	يَبْلُوَنِيْ سَبِيلِيْ.....

و . اتفق نافع والبزي وأبو جعفر على فتح موضع واحد وهو[1]: ﴿ الْمُنَافِقُونَ النَّجَابِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ ﴾ في هود[٥١].

---

(١) انظر: الإقناع في القراءات السبع(ص:٢٦٦)، المؤلف: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (المتوفى: ٥٤٠هـ)، الناشر: دار الصحابة للتراث.

قال الإمام الشاطبي:

٣٩٦	.....	وَقُلْ فَطَرَنْ في هُودَ هَادِيهِ أَوْصَلَا

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

٥٢	كَقَالُونَ أُدْ.....	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٧٩	.....	.....وَاتْلُ ثِقْ هُدَا
٣٨٠	فَطَرَنِي.....	.....

ز . اتفق الأزرق عن ورش والبزي عن ابن كثير بفتح موضعين وهما[٢]:

﴿ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ ﴾ في النمل[١٩]، والأحقاف[١٥].

قال الإمام الشاطبي:

٣٩٢	.....	.....وَأَوْزِعْنِي مَعاً جَادَ هُطَّلَا

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٨٠	..... وَفَتْحُ أَوْزِعْنِيْ جَلاَ	هَوَى.....

٣ وافق ابن عامر أصحاب الفتح في عشرة مواضع على التفصيل الآتي[١]:

---

(١) انظر: المبسوط في القراءات العشر(ص:٢٤٣)، المؤلف: أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، عام النشر: ١٩٨١ م.

(٢) انظر: الكنز في القراءات العشر(٣٦٦/١)، المؤلف: أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: د. خالد المشهداني، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

أ . فتح ابن عامر بلا خلاف ثمانية مواضع وهي:

﴿ مِن بَعْدِ مَا كَادَ ﴾ في التوبة[٨٣]، ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قَالَ ﴾ في الملك[٢٨]، و ﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾ في يوسف[٤٦]، و ﴿ مُحْتَمَلًا الْفَتْحُ الْحُجُرَاتِ ﴾ في طـــه[١٠]، و ﴿ الصَّافَّاتِ صَٰ الزُّمَرِ ﴾ في المؤمنون[١٠٠]، و ﴿ الرَّحِيمِ بِسْمِ ﴾ في القصص[٢٩]، و ﴿ ﴾ ﴿ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ ﴾ في القصـــــص[٣٨]، و ﴿ الْأَنْعَامُ الْأَعْرَافُ الْأَنْفَالُ ﴾ في غافر[٣٦].

ب . فتح ابن عامر بخلاف عن هشام ﴿ ﴿ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ ﴾ في هود[٩٢][٢].

وينبغي أن يعلم أن السكون لهشام هو طريق الشاطبية، والفتح من زيادات الطيبة.

ج . فتح ابن عامر بخلاف عن ابن ذكوان[٣] ﴿ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ ﴾ في غافر[٤١].

وينبغي أن يعلم أن الإسكان هو طريق الشاطبية والفتح له من زيادات الطيبة.

---

(١) انظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر(ص:١٤٦)، المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: ١١١٧هـ)، المحقق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ.

(٢) انظر: إتحاف فضلاء البشر(ص:١٤٦).

(٣) انظر: العنوان في القراءات السبع(ص:١٦٨)، المؤلف: أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (المتوفى: ٤٥٥هـ)، المحقق: (الدكتور زهير زاهد – الدكتور خليل العطية)(كلية الآداب – جامعة البصرة)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، عام النشر: ١٤٠٥هـ.

قال الإمام الشاطبي:

٣٩٨	أَرَهْطِي سَمَا مَوْلىً وَمَالِي سَمَا لِوىً	لَعَلِّي سَمَا كُفْؤًا مَعِي نَفْرُ الْعُلَا
٣٩٩	عِمَادٌ.....	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٨١	وَافَقَ فِي مَعِي عُلَى كُفْؤٍ وَمَا	لِي لُذْ مِنَ الخُلْفِ لَعَلِّيْ كُرِّمَا
٣٨٢	رَهْطِيَ مَنْ لِي الخُلْفُ.....	.....

٤ . وافق حفص أصحاب الفتح في موضعين وهما[١]:

﴿ مُرۡتَيۡنِ ثُمَّ ﴾ في التوبة[٨٣]، ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ ﴾ في الملك[٢٨].

وباقي المواضع قرأها بالإسكان.

قال الإمام الشاطبي:

٣٩٨	أَرَهْطِي سَمَا مَوْلىً وَمَالِي سَمَا لِوىً	لَعَلِّي سَمَا كُفْؤًا مَعِي نَفْرُ الْعُلَا
٣٩٩	عِمَادٌ.....	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٨١	وَافَقَ فِي مَعِي عُلَى كُفْؤٍ وَمَا	لِي لُذْ مِنَ الخُلْفِ لَعَلِّيْ كُرِّمَا
٣٨٢	رَهْطِيَ مَنْ لِي الخُلْفُ.....	.....

تنبيه:

أ . جرى خلاف بين البزي وقنبل في قوله تعالى ﴿ ٱلرَّحِيمِ قَالَ ﴾ في سورة القصص[٧٨] بين الفتح والإسكان، فللبزي من طريق الشاطبية الإسكان، ولقنبل الفتح[٢].

وقد أطلق الإمام الشاطبي الخلاف للبزي وقنبل بقوله:

---

(١) انظر: المصدر السابق(ص:١٩٤).

(٢) انظر: تحبير التيسير(ص:٥٠٠).

٣٩٩	.....وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِيَ حُسْنُهُ	إِلَى دُرِّهِ بِالْخُلْفِ وَافَقَ مُوهَلَا

والصحيح أن الخلاف مقيد بالإسكان للبزي والفتح لقنبل من طريق الشاطبية.

وقد وضح هذا التقييد الشيخ خلف الحسيني في إتحاف البرية بقوله:

وعندي تحت النمل سكن لأحمدا	وعن قنبل فافتح على ما تأصلا[١]

وأما من طريق الطيبة فإن الخلاف مطلق فكلا الراويين ورد عنه الفتح والإسكان على تفصيل ذكره الإمام ابن الجزري بقوله:

" واختلف فيها عن ابن كثير، فروى جمهور المغاربة، والمصريين عنه الفتح من روايتيه. وهو الذي في التبصرة، والتذكرة، والهداية، والهادي، والتلخيصين، والكافي، والعنوان، وغيرها. وهو ظاهر التيسير، وهو الذي قرأ به الداني من روايتي البزي وقنبل إلا من طريق أبي ربيعة عنهما فالإسكان، وقطع جمهور العراقيين للبزي بالإسكان، ولقنبل بالفتح، وهو الذي في المستنير، والإرشاد، والكفاية الكبرى، والتجريد، وغاية الاختصار، وغيرها.

والإسكان عن قنبل من هذا الطريق عزيز. وقد قطع به سبط الخياط في كفايته من طريق ابن شنبوذ، وفي مبهجه من طريق ابن شنبوذ، وفي مبهجه من طريق ابن مجاهد؛ ولذلك قطع به أبو القاسم الهذلي له من هذين الطريقين، وغيرهما. وهو رواية أبي ربيعة عنه، وكذا روى عنه محمد بن الصباح وأبو الحسن بن بقرة، وغيرهم.

وأطلق الخلاف عن ابن كثير أبو القاسم الشاطبي والصفراوي، وغيرهما، وكلاهما صحيح عنه، غير أن الفتح عن البزي لم يكن من طريق الشاطبية، والتيسير، وكذلك الإسكان عن قنبل"[٢].

---

(١) انظر: إتحاف البرية على هامش سراج القاري(ص:١٣٢).

(٢) النشر(٢/ ١٦٥).

ب . هناك أربع كلمات وقع بعد ياء الإضافة فيها همزة قطع مفتوحة، وقد نبه القراء على إسكانها للجميع حتى لا تلتبس بغيرها وهي غير داخلة في المواضع التسع والتسعين، وهذه الكلمات هي[1]:

١ – ﴿ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ في سورة هود[٤٧].

٢ – ﴿ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾ في سورة التوبة[٤٩].

٣ – ﴿ ﴾ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ ﴾ في سورة مريم [٤٣].

٤ – «أرني أنظر إليك» من قوله تعالى: ﴿ فُصِّلَتۡ الشُّورَىٰ الزُّخۡرُفُ الدُّخَانُ الجَاثِيَةُ ﴾ في سورة الأعراف[١٤٣].

وقد نبه عليها الإمام الشاطبي بقوله:

٣٩٠	فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا	سَما فَتْحُهاَ إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلَا
٣٩١	فَأَرْنِي وَتَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي سُكُونُهاَ	لِكُلٍ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلَا

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة منبهاً على إسكانها:

٣٨٢	.....	.....وَعَنْ كُلِّهِمُ تَسَكَّنَا
٣٨٢	تَرْحَمْنِي تَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي أَرِنِي	.....

وإليك جدولا يبين عدد المواضع التسع والتسعين التي وقع بعدها همزة قطع مفتوحة موزعة على الأسماء والأفعال والحروف:

جدول بالأسماء التي بعدها همزة قطع مفتوحة:

م	الكلمة القرآنية	السورة ورقم الآية
١	﴿ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صدق الله ﴾	الأعراف: ١٥٠
٢	﴿ مَرۡيَمَ طٰهٰ ﴾	التوبة: ٨٣

(١) انظر: الكنز(١/٣٦٣).

٣	﴿ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ ﴾ ﴾	هود: ٩٢
٤	﴿ الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد ﴾	هود: ٧٨
٥	﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾	هود: ٨٩
٦	﴿ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴾	يوسف: ٨٠
٧	﴿ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴾	يوسف: ١٠٨
٨	﴿ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾	يوسف: ٢٣
٩	﴿ نوح الجن المزمل ﴾	الحجر: ٤٩
١٠	﴿ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴾	الكهف: ٢٢
١١	﴿ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴾	الكهف: ٣٨
١٢	﴿ إبراهيم الحجر النحل الإسراء ﴾	الكهف: ٤٠
١٣	﴿ القمر الرحمن الواقعة الحديد ﴾	الكهف: ٤٢
١٤	﴿ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴾	الكهف: ١٠٢
١٥	﴿ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قال تعالى: ﴾ ﴿	القصص: ٢٢
١٦	﴿ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿	القصص: ٣٧
١٧	﴿ الرَّحِيمِ قال تعالى: ﴾ ﴿ ﴾	القصص: ٧٨
١٨	﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ صدق الله ﴾	القصص: ٨٥

١٩	﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾	الزخرف: ٥١
٢٠	﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قَالَ ﴾	الملك: ٢٨
٢١	﴿ الْحَوَامِيمِ الْمُلْكِ الْقَلَمِ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ ﴾	الجن: ٢٥
٢٢	﴿ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ ﴾	الفجر: ١٥
٢٣	﴿ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ ﴾	الفجر: ١٦

جدول بالأفعال التي بعدها همزة قطع مفتوحة:

م	الكلمة القرآنية	السورة ورقم الآية
١	﴿ الْمُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ ﴾	البقرة: ١٥٢
٢	﴿ الْمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ ﴾	هود: ٥١
٣	﴿ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ ﴾	يوسف: ١٣
٤	﴿ الْمُدَّثِّرِ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ ﴾	يوسف: ٣٦
٥	﴿ الرَّحْمَٰنِ الْوَاقِعَةِ الْحَدِيدِ الْمُجَادِلَةِ الْحَشْرِ ﴾	يوسف: ٣٦
٦	﴿ الْمُطَفِّفِينَ الْانشِقَاقِ الْبُرُوجِ الطَّارِقِ الْأَعْلَىٰ ﴾	طه: ١٢٥
٧	﴿ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنكَبُوتِ ﴾	النمل: ١٩
٨	﴿ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ ﴾	النمل: ٤٠
٩	﴿ الرُّومِ لُقْمَانَ ﴾	الزمر: ٦٤
١٠	﴿ الرَّحِيمِ بِسْمِ ﴾	غافر: ٢٦
١١	﴿ الرَّحِيمِ صدق الله العظيم	غافر: ٦٠

	﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ ﴾	
١٢	﴿ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ ﴾	الأحقاف: ١٥
١٣	﴿ النحل الإسراء الكهف ﴾	الأحقاف: ١٧

جدول بالحروف التي بعدها همزة قطع مفتوحة:

م	الكلمة القرآنية	السورة ورقم الآية
١	﴿ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴾	البقرة: ٣٠
٢	﴿ إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف ﴾	البقرة: ٣٣
٣	﴿ ﴿ سُورَةُ الفاتحة البقرة آل عمران ﴾ ﴾	آل عمران: ٤١
٤	﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ ﴾ ﴾ ﴾ ﴾ ﴾ ﴾	آل عمران: ٤٩
٥	﴿ لقمان السجدة الأحزاب ﴾	المائدة: ٢٨
٦	﴿ البقرة آل عمران النساء المائدة الأنعام ﴾	المائدة: ١١٦
٧	﴿ الجاثية الأحقاف محمد ﴾	الأنعام: ١٥
٨	﴿ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾	الأنعام: ٧٤
٩	﴿ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ ﴾	الأعراف: ٥٩
١٠	﴿ البقرة آل عمران النساء المائدة الأنعام ﴾	الأنفال: ٤٨
١١	﴿ الأعراف الأنفال التوبة ﴾	الأنفال: ٤٨
١٢	﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾	يونس: ١٥
١٣	﴿ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ ﴾	يونس: ١٥
١٤	﴿ الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة ﴾	هود: ٣

١٥	﴿الأحزاب سبأ فاطر يس الصافات ص﴾	هود: ٢٦
١٦	﴿الرحيم قال تعالى:﴾	هود: ٢٩
١٧	﴿الله الرحمن الرحيم قال تعالى:﴾	هود: ٤٦
١٨	﴿الرحيم صدق الله﴾	هود: ٤٧
١٩	﴿﴾	هود: ٨٤
٢٠	﴿﴾	هود: ٨٤
٢١	﴿الأحقاف محمد الفتح﴾	يوسف: ٣٦
٢٢	﴿الطور النجم القمر الرحمن﴾	يوسف: ٣٦
٢٣	﴿الحديد المجادلة الحشر الممتحنة﴾	يوسف: ٤٣
٢٤	﴿أعوذ بالله من الشيطان﴾	يوسف: ٤٦
٢٥	﴿الغاشية الفجر البلد الشمس الليل﴾	يوسف: ٦٩
٢٦	﴿الرحيم﴾	يوسف: ٨٠
٢٧	﴿الرحمن الرحيم صدق الله العظيم بسم الله الرحمن﴾	يوسف: ٩٦
٢٨	﴿﴾	إبراهيم: ٣٧
٢٩	﴿المزمل المدثر القيامة الانسان﴾	الحجر: ٤٩
٣٠	﴿الجن المزمل المدثر القيامة الانسان﴾	الحجر: ٨٩
٣١	﴿الصافات ص الزمر غافر فصلت الشورى ﴾	مريم: ١٠
٣٢	﴿﴿سورة الفاتحة﴾	مريم: ١٨

٣٣	﴿ إبراهيم الحجر النحل ﴾	مريم: ٤٥
٣٤	﴿ الدخان الجاثية الأحقاف ﴾	طه: ١٠
٣٥	﴿ محمد الفتح الحجرات ﴾	طه: ١٠
٣٦	﴿ الجمعة المنافقون التغابن ﴾	طه: ١٢
٣٧	﴿ قال تعالى: ﴾	طه: ١٤
٣٨	﴿ الفتح الحجرات ق ﴾	طه: ٢٦
٣٩	﴿ الصافات ص الزمر ﴾	المؤمنون: ١٠٠
٤٠	﴿ لقمان السجدة الأحزاب سبأ ﴾	الشعراء: ١٢
٤١	﴿ الغاشية الفجر البلد ﴾	الشعراء: ١٣٥
٤٢	﴿ العظيم أعوذ بالله من الشيطان ﴾	الشعراء: ١٨٨
٤٣	﴿ ﴾	النمل: ٧
٤٤	﴿ بسم الله الرحمن ﴾	القصص: ٢٩
٤٥	﴿ الرحيم بسم ﴾	القصص: ٢٩
٤٦	﴿ ﴾	القصص: ٣٠
٤٧	﴿ الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق ﴾	القصص: ٣٤
٤٨	﴿ ﴾ سورة الفاتحة ﴿ ﴾	القصص: ٣٨
٤٩	﴿ الملك القلم الحاقة ﴾	يس: ٢٥
٥٠	﴿ الانفطار المطففين الانشقاق البروج ﴾	الصافات: ١٠٢
٥١	﴿ الطارق الأعلى ﴾	الصافات: ١٠٢

٥٢	﴿ الفاتحة البقرة آل عمران ﴾	ص: ٣٢
٥٣	﴿ الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴾	الزمر: ١٣
٥٤	﴿ ﴿ بسم الله الرحمن ﴾	غافر: ٢٦
٥٥	﴿ الحجرات ق الذاريات الطور ﴾	غافر: ٣٠
٥٦	﴿ المزمل المدثر القيامة الانسان ﴾	غافر: ٣٢
٥٧	﴿ الأنعام الأعراف الأنفال ﴾	غافر: ٣٦
٥٨	﴿ الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن ﴾	غافر: ٤١
٥٩	﴿ قال تعالى: ﴾ ﴿ بسم ﴾	الدخان: ١٩
٦٠	﴿ الله الرحمن الرحيم قال ﴾	الأحقاف: ٢١
٦١	﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾	الأحقاف: ٢٣
٦٢	﴿ النبأ النازعات عبس التكوير الانفطار ﴾	الحشر: ١٦
٦٣	﴿ نوح الجن المزمل ﴾	نوح: ٩

المطلب الثاني: الياءات التي بعدها همزة قطع مكسورة

أما ياءات الإضافة التي وقعت بعدها همزة قطع مكسورة مثل ﴿ٱلْمَعَارِجِ نُورُ ٱلْحَقِّ﴾ [آل عمـــران: ٥٢]، و﴿ٱلْعَنكَبُوتِ ٱلرُّومِ لُقْمَانَ ٱلسَّجْدَةِ ٱلْأَحْزَابِ﴾[الكهف:٦٩].

فإن عددها في القرآن الكريم اثنتان وخمسون ياء[١]، اختلف القراء فيها بين الفتح والإسكان:

فمنهم من أسكنها قولاً واحداً وهم: شعبة وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر.

وباقي القراء جرى خلافهم فيها بين الفتح والإسكان، فمنهم من فتح أكثرها وهم نافع وأبو عمرو وأبو جعفر، ومنهم من فتح بعضها وأسكن أكثرها وهم ابن وابن عامر وحفص.

وإليك بيانها بالتفصيل:

١ . نافع وأبو جعفر فتحوا منها ياءات، هي[٢]:

﴿ٱلْمُتَّخَذَةِ ٱلصَّفِّ ٱلْجُمُعَةِ﴾ في الشـعراء الآيـة [٥٢]، ﴿ٱلتَّلَاقِ ٱلْأَنفَطَارُ ٱلْمُطَفِّفِينَ ٱلْأَشْقَالَ﴾ سـورة ص الآيـة [٧٨]، و﴿ٱلْعَنكَبُوتِ ٱلرُّومِ لُقْمَانَ ٱلسَّجْدَةِ ٱلْأَحْزَابِ﴾ سورة الكهف الآية [٦٩]، وقوله تعالى: ﴿ٱلْمُلْكِ ٱلْقَلَمِ

---

(١) انظر: المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر(ص:٥٥٩)، المؤلف: عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشَّار الشافعي المصري (المتوفى: ٩٣٨هـ)، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

(٢) انظر: تحبير التيسير(ص:٢٧١).

﴿ الْحَاقَّةُ الْمَعَارِجِ نُوحٍ الْجِنِّ ﴾ سورة القصص الآية [٢٧]، وقوله تعالى: ﴿ الْبَيِّنَةُ الزَّلْزَلَةِ الْعَادِيَاتِ الْقَارِعَةِ التَّكَاثُرِ الْعَصْرِ ﴾ [١٠٢]، و ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ سورة الحجر الآية[٧١]، و ﴿ الْقَلَمِ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ نُوحٍ الْجِنِّ ﴾ سورة آل عمران الآية [٥٢]، و ﴿ الشَّمْسِ اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّرْحِ التِّينِ ﴾ سورة الصف الآية [١٤].

قال الإمام الشاطبي:

٤٠١	بَنَاتِيْ وَأَنْصَارِيْ عِبَادِيْ وَلَعْنَتِيْ	وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِلَا

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

٥٢	كَقَالُونَ أُدْ.....	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٨٤	وافْتَحْ عِبَادِيْ لَعْنَتِي تَجِدُنِي	بَنَاتِ أَنْصَارِي مَعًا لِلْمَدَنِي

٢ . وأما الأزرق عن ورش وأبو جعفر قد اختصا بفتح موضع واحد وهو[١]:

﴿ يَبْنَ الضَّافَّاتِ صُنْ الزَّبِرَ غَافِلٍ ﴾ سورة يوسف الآية [١٠٠].

قال الإمام الشاطبي:

٤٠٢	وَفِي إِخْوَتِيْ وَرْشٌ.....	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

٥٢	كَقَالُونَ أُدْ.....	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٨٥	وَإِخْوَتِي ثِقْ جُدْ.....	.....

(١) انظر: المبسوط(ص:٢٤٩).

٣ـ وأما نافع وابن عامر وأبو جعفر قد اختصوا بفتح موضع واحد وهو[١]:

﴿ قُرَيْشٍ الْمَاعُونَ الْكَوْثَرِ الْكَافِرُونَ النَّصْرِ الْمَسَدِ ﴾ في سورة المجادلة الآية[٢١].

قال الإمام الشاطبي:

٤٠٢	.....	وَفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَا وَافِيَ الْمُلَا

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

٥٢	كَقَالُونَ أُدْ.....	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٨٥	..... وَعَمَّ رُسُلِي	.....

٤ . وأما الياءات الباقية وعددها اثنتان وأربعون ياء قد اتفق على فتحها نافع وأبو عمرو وأبو جعفر.

قال الإمام الشاطبي:

٤٠٠	وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ	بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

٥٢	كَقَالُونَ أُدْ.....	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٨٥	.....	وَبَاقِيَ الْبَابِ إِلَى ثَنَّا حُلِي

٥ـ وافق ابن عامر[١] أصحاب الفتح على فتح الياء في (حزني) و(توفيقي) من قوله تعالى: ﴿ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ ﴾ في سورة يوسف

---

(١) انظر: معاني القراءات(٦٢/٣)، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م.

الآية[٨٦]، وقوله سبحانه ﴿الْإِنسَانُ الْمُرْسَلَاتُ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ﴾ في سورة هود الآية[٨٨].

قال الإمام الشاطبي:

٤٠٤	وَحُزْنِيْ وَتَوْفِيقِيْ ظِلاَلٌ.....	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

٥٢	كَقَالُونَ أُدْ.....	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٨٦	وَافَقَ فِي حُزْنِي وَتَوْفِيْقِي كَلاَ	.....

٦ . وافق حفص عن عاصم[٢] أصحاب الفتح على فتح الياء في (يدي) من قوله تعالى: ﴿النَّمْلَ الْقَصَصَ﴾ في سورة المائدة[٢٨].

قال الإمام الشاطبي:

٤٠٢	..... يَدِيْ عَنْ أُولِيْ حِمَى	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

٥٢	كَقَالُونَ أُدْ.....	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

---

(١) انظر: الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة(ص:٢١٧)، المؤلف: أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأَهْوَازي (المتوفى: ٤٤٦هـ)، المحقق: دريد حسن أحمد، الناشر: دار الغرب الإسلامى – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م.

(٢) انظر: جامع البيان في القراءات السبع(١٠٣٢/٣)، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، الناشر: جامعة الشارقة – الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

٣٨٦	.....	يَدِي عُلاً.....

٧ ـ وافق ابن عامر وحفص عن عاصم[١] أصحاب الفتح على فتح الياء في (أمي) من قوله تعالى ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ في سورة المائدة[١١٦].

و(أجري) إلا في تسعة مواضع هي:

واحد في سورة يونس[٧٢].

واثنان في سورة هود الآيتان[٢٩، ٥١].

وخمسة في سورة الشعراء الآيات[١٠٩ – ١٢٧ – ١٤٥ – ١٦٤ – ١٨٠].

وواحد في سورة سبأ[٤٧].

قال الإمام الشاطبي:

٤٠٣	وَأُمِّيْ وَأَجْرِيْ سُكِّنَا دِينُ صُحْبَةٍ	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

٥٢	كَقَالُونَ أُدْ.....	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٨٦	.....	..... أُمِّي وَأَجْرِي كَمْ عَلاَ

٨ ـ وافق ابن كثير وابن عامر[٢] أصحاب الفتح على فتح الياء من (آبائي) و(دعائي) في قوله تعالى:

«آبائي إبراهيم» من قوله تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ ﴾ في سورة يوسف الآية[٣٨].

﴿ مُحَمَّدٌ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ ﴾ في سورة نوح الآية[٦].

---

(١) انظر: المكرر(ص:٥٦٢).

(٢) انظر: جامع البيان(٣/١٢٣٩).

قال الإمام الشاطبي:

٤٠٣	.....	دُعَاءِيْ وَآباءِيْ لِكُوفٍ تَجَمَّلَا

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

٥٢	كَقَالُونَ أُدْ.....	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٨٧	دُعَائِي آبَاءِي دمًا كِسْ.....	.....

٩. واتفق القراء العشرة على: إسكان الياء في تسعة مواضع هي[1]:

١ – «ذريتي إني تبت إليك» من قوله تعالى: ﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ سورة الأحقاف[١٥].

٢ – «مما يدعونني إليه» من قوله تعالى: ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ شُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَة آلِعِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَة ﴾ سورة يوسف [٣٣].

٣ – «وتدعونني إلى النار» من قوله تعالى: ﴿ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قال تعالى: ﴿ بِسْمِ ﴾ سورة غافر [٤١٠].

٤ – «تدعونني إليه» من قوله تعالى: ﴿ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ ﴾ سورة غافر [٤٣].

٥ – «أنظرني إلى» من قوله تعالى: ﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ سورة الأعراف[١٤].

٦ – «فأنظرني إلى» من قوله تعالى: ﴿ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ ﴾ سورة الحجر[٣٦].

---

(١) انظر: الكنز(١/٣٦٧).

٧ – ومن قوله تعالى: ﴿الْغَاشِيَةِ الْفَجْرِ الْبَلَدِ الشَّمْسِ اللَّيْلِ الضُّحَى﴾ سورة ص[٧٩].

٨ – «يصدّقني إني أخاف» من قوله تعالى: ﴿الْحَدِيدِ الْمُجَادَلَةِ الْحَشْرِ الْمُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الْجُمُعَةِ الْمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ﴾ سورة القصص[٣٤].

٩ – «أخرتني إلى أجل» من قوله تعالى: ﴿الْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قَ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجْمِ﴾ سورة المنافقون[١٠].

قال الإمام الشاطبي:

٤٠٤	..... وَكُلُّهُمْ	يُصَدِّقْنِيَ أَنْظِرْنِيْ وَأَخَّرْتَنِي إِلَى
٤٠٥	وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِيْ وَخِطَابُهُ	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

٥٢	كَقَالُونَ أُدْ.....	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٨٧	.....	..... وَكُلٌّ أَسْكَنَا
٣٨٨	ذُرِيَّتِي يَدْعُونَنِي تَدْعُونَنِي	أَنْظِرنِ مَعْ بَعْدَ رِدًا أَخَّرْتَنِي

تنبيه:

جرى خلاف عن قالون بين الفتح والإسكان في قوله تعالى ﴿إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طه الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ﴾ في سورة فصلت الآية[٥٠][(١)].

وقد ذكر الخلاف الإمام الشاطبي في فرش سورة فصلت بقوله:

١٠١٧	.....	.....وَيَا رَبِّيْ بِهِ الْخُلْفُ

(١) انظر: الكنز(١/٣٦٨).

		بُجِّلَا

وذكره الإمام ابن الجزري في باب ياءات الإضافة في الطيبة بقوله:

٣٨٧	..... وَبَنَا	خُلْفٌ إِلَىَ رَبِّي.....

وهذا مشكل؛ لأنه يحتمل أن يراد به الموضع الأول في العنكبوت وهو قوله تعالى ﴿ ﴿ ﴾ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَة آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَة الأَنْعَام ﴾ [العنكبوت: ٢٦].

ولكن هذا الإشكال يندفع بأمرين:

الأول: الشهرة التي عرفت بين القراء؛ وهو أن الخلاف في موضع سورة فصلت؛ وقد أخذ بها الإمام ابن الجزري كثيراً اعتماداً على قوله:

"وإن أطلقت فالشهرة اعتمد".

الثاني: اكتفاء بتنبيه الإمام الشاطبي عليها في فرش سورة فصلت.

وما من متلق للطيبة إلا وسبق له تلقي الشاطبية.

وقد قال الإمام ابن الجزري:

٥٤	وَكُلٌّ ذَا اتَّبَعْتُ فِيهِ الشَّاطِبِيْ	لِيَسْهُلَ اسْتِحْضَارُ كُلِّ طَالِبِ

وأما ورش وأبو عمرو وأبو جعفر فعلى أصلهم فيها وهو الفتح.

وقد ذكر الإمام ابن الجزري في نشره الخلاف عن قالون في هذا الموضع ونقل فيه أقوال الرواة، ثم عقب بقوله:

"وقال في جامع البيان: وقرأتها على أبي الفتح في رواية قالون من طريق الحلواني والشحام وأبي نشيط بالوجهين.

قلت: والوجهان صحيحان عن قالون قرأت بهما، وبهما آخذ غير أن الفتح أشهر، وأكثر وقيس بمذهبه"[1].

---

(١) النشر(٢/ ١٦٩).

وإليك جدولا يبين عدد المواضع التي وقع بعدها همزة قطع مكسورة موزعة على الأسماء والأفعال والحروف:

جدول بالأسماء التي بعدها همزة قطع مكسورة:

م	الكلمة القرآنية	اسم السورة ورقم الآية
١	﴿ القلم الحاقة المعارج نوح الجن ﴾	آل عمران: ٥٢
٢	﴿ النمل القصص ﴾	المائدة: ٢٨
٣	﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾	المائدة: ١١٦
٤	﴿ طه الأنبياء الحج المؤمنون النور الفرقان ﴾	الأنعام: ١٦١
٥	﴿ ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن ﴾	يونس: ١٥
٦	﴿ التين العلق القدر البينة الزلزلة العاديات ﴾	يونس: ٥٣
٧	﴿ الرحيم ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾	يونس: ٧٢
٨	﴿ الرحيم قال تعالى: ﴾ ﴿ بسم الله ﴾	هود: ٢٩
٩	﴿ الزمر غافر فصلت ﴾	هود: ٣٤
١٠	﴿ المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن ﴾	هود: ٥١
١١	﴿ الانشقاق المرسلات النبأ النازعات عبس ﴾	هود: ٨٨
١٢	﴿ الأعلى الغاشية الفجر البلد ﴾	يوسف: ٣٧

١٣	﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ ﴾	يوسف: ٣٨
١٤	﴿ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قال تعالى: ﴾	يوسف: ٥٣
١٥	﴿ أَعُوذُ العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ ﴾	يوسف: ٥٣
١٦	﴿ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ ﴾	يوسف: ٨٦
١٧	﴿ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ ﴾	يوسف: ٩٨
١٨	﴿ يس الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٌ ﴾	يوسف: ١٠٠
١٩	﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾	الحجر: ٧١
٢٠	﴿ مَرْيَمَ طٰهٰ ﴾	الإسراء: ١٠٠
٢١	﴿ الْجَاثِيَةِ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ ﴾	مريم: ٤٧
٢٢	﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ ﴾	طه: ١٤ – ١٥
٢٣	﴿ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ ﴾	طه: ٣٩ – ٤٠
٢٤	﴿ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الْكَهْفِ ﴾	طه: ٩٤

٢٥	﴿ الممتحنة الصف الجمعة ﴾	الشعراء : ٥٢
٢٦	﴿ صدق الله العظيم ﴾	الشعراء : ٨٦
٢٧	﴿ التين العلق القدر البينة الزلزلة العاديات ﴾	الشعراء : ١٠٩
٢٨	﴿ القتال الحجرات ق الذاريات الطور النجم ﴾	الشعراء : ١٢٧
٢٩	﴿ ﴿ ﴾ ﴿ سورة الفاتحة البقرة ﴾	الشعراء : ١٤٥
٣٠	﴿ الرحمن الرحيم صدق الله العظيم أعوذ ﴾	الشعراء : ١٦٤
٣١	﴿ النازعات عبس التكوير الانفطار المطففين الانشقاق ﴾	الشعراء : ١٨٠
٣٢	﴿ الفاتحة البقرة آل عمران النساء المائدة الأنعام ﴾	العنكبوت: ٢٦
٣٣	﴿ الغاشية الفجر البلد الشمس الليل الضحى الشرح ﴾	سبأ: ٤٧
٣٤	﴿ بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴾	سبأ: ٥٠
٣٥	﴿ فصلت الشورى الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف ﴾	ص: ٣٥
٣٦	﴿ التكوير الانفطار المطففين الانشقاق ﴾	ص: ٧٨
٣٧	﴿ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ سورة ﴾	غافر: ٤٤

٣٨	﴿ إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء الحج ﴾	فصلت: ٥٠
٣٩	﴿ قريش الماعون الكوثر الكافرون النصر المسد ﴾	المجادلة: ٢١
٤٠	﴿ الشمس الليل الضحى الشرح التين ﴾	الصف: ١٤
٤١	﴿ محمد الفتح الحجرات ﴾	نوح: ٦

جدول بالأفعال التي بعدها همزة قطع مكسورة:

م	الكلمة القرآنية	اسم السورة ورقم الآية
١	﴿ العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب ﴾	الكهف: ٦٩
٢	﴿ الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن ﴾	القصص: ٢٧
٣	﴿ القدر البينة الزلزلة العاديات القارعة التكاثر العصر ﴾	الصافات: ١٠٢

جدول بالحروف التي بعدها همزة قطع مكسورة:

م	الكلمة القرآنية	اسم السورة ورقم الآية
١	﴿ الله الرحمن الرحيم بسم ﴾	البقرة: ٢٤٩
٢	﴿ الأحزاب سبأ فاطر يس الصافات ص ﴾	آل عمران: ٣٥
٣	﴿ ص الزمر غافر فصلت الشورى ﴾	هود: ١٠
٤	﴿ الأعراف الأنفال التوبة يونس ﴾	هود: ٣١
٥	﴿ الكهف مريم طه الأنبياء الحج ﴾	يوسف: ١٠٠
٦	﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾	الأنبياء: ٢٩
٧	﴿ ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن ﴾	الشعراء: ٧٧
٨	﴿ الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق ﴾	يس: ٢٤

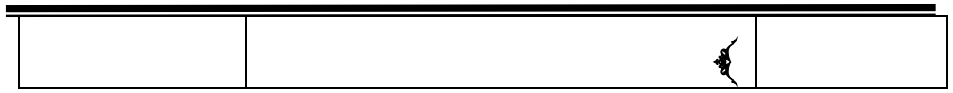

المطلب الثالث: الياءات التي بعدها همزة قطع مضمومة

وأما الياءات التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة مثل: ﴿الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾ [آل عمران: ٣٦]، و﴿الصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ [المائدة: ٢٩] وعددها عشر ياءات، فقد اتفق نافع وأبو جعفر[١] على فتحها إلا خلافاً جرى لأبي جعفر في موضع واحد وهو قوله تعالى ﴿يَبْنَ الصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ في سورة يوسف[٥٩] فقد روي عنه بالفتح والإسكان:

وقد نص ابن الجزري على هذا الخلاف بقوله:

"فروى عنه فتحها ابن العلاف وابن هارون وهبة الله والحمامي كلهم عن الحلواني عن ابن وردان، وكذلك رواه أبو جعفر محمد بن جعفر المغازلي وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري، وكلاهما عن ابن رزين عن الهاشمي، وكذا رواه أبو بكر محمد بن بهرام عن ابن بدار النفاخ وأبو عبد الله بن نهشل الأنصاري كلاهما عن الدوري كلاهما أعني الهاشمي والدوري عن إسماعيل بن جعفر عن ابن جماز، وهو الذي قطع به أبو القاسم الهذلي وأبو العز وابن سوار، من الطرق المذكورة، وروى عنه الإسكان أبو الفرج النهرواني من جميع طرقه، وأبو بكر بن مهران كلاهما عن الحلواني عن ابن وردان، وكذا روى أبو عبد الله محمد بن جعفر الأشناني وأبو العباس المطوعي كلاهما عن ابن رزين ومحمد بن الجهم الشموني كلاهما عن الهاشمي، ورواه المطوعي أيضا عن ابن النفاخ عن الدوري كلاهما عن أبي جعفر عن ابن جماز، وهو الذي قطع به الحافظ أبو العلاء وأبو العز بن سوار وأبو الحسن بن فارس،

---

(١) انظر: الكنز(١/ ٣٧٠).

وغيرهم من الطرق المذكورة، والوجهان صحيحان عن أبـي جعفر قرأت بهما له، وبهما آخذ"[١].

وباقي القراء قرأوا المواضع العشرة بالإسكان.

قال الإمام الشاطبي:

٤٠٥	.....	وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلَا
٤٠٦	فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ.....	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

٥٢	كَقَالُونَ أُدْ.....	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٨٩	وَعِنْدَ ضَمِّ الْهَمْزِ عَشْرٌ فَافْتَحَنْ	مَدًا وَأَنِّي أُوفِ بِالْخُلْفِ ثَمَنْ

وأما ﴿بِٱللَّهِ مِنَ﴾ في البقرة[٤٠] و ﴿ٱلْقِيٰمَةِ قُرَيْشٍ﴾ في الكهف[٩٦] فقد وافق نافع وأبو جعفر باقي القراء على إسكانهما[٢].

قال الإمام الشاطبي:

٤٠٦	..... وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ	بِعَهْدِي وَآتُونِي لتَفْتَحَ مُقْفَلَا

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

٥٢	كَقَالُونَ أُدْ.....	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٩٠	لِلْكُلِّ آتُونِي بِعَهْدِي سَكَنَتْ	.....

---

(١) النشر(٢/ ١٦٩).

(٢) انظر: الحجة للقراء السبعة(٤١٣/١)، المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.

وإليك جدولا يبين عدد المواضع التي وقع بعدها همزة قطع مضمومة موزعة على الأسماء والحروف:

جدول بالأسماء التي بعدها همزة قطع مضمومة:

م	الكلمة القرآنية	اسم السورة ورقم الآية
١	﴿العظيم﴾	الأعراف: ١٥٦

جدول بالحروف التي بعدها همزة قطع مضمومة:

م	الكلمة القرآنية	اسم السورة ورقم الآية
١	﴿الحشر الممتحنة﴾	آل عمران: ٣٦
٢	﴿الصافات ص﴾	المائدة: ٢٩
٣	﴿بالله من﴾	المائدة: ١١٥
٤	﴿لقمان التغابن الأحزاب﴾	الأنعام: ١٤
٥	﴿بسم الله الرحمن﴾	هود: ٥٤
٦	﴿يس الصافات ص﴾	يوسف: ٥٩
٧	﴿طه الأنبياء﴾	النمل: ٢٩
٨	﴿الشورى الزخرف﴾	القصص: ٢٧
٩	﴿الله الرحمن الرحيم﴾	الزمر: ١١

المطلب الرابع: الياءات التي بعدها همزة وصل مع لام التعريف

وأما ياءات الإضافة التي وقعت بعدها همزة الوصل مقترنة بلام التعريف نحو: ﴿الْخَاطِئَةَ الْأَحْقَافِ﴾ [البقرة:١٢٤]. وعددها أربع عشرة ياء[١].

فقد جرى خلاف القراء فيها بين الفتح والإسكان على النحو التالي:

١ ـ اختص حمزة بإسكانها جميعاً دون استثناء.

قال الإمام الشاطبي:

٤٠٧	وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ	فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٩٠	.....	وَعِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ أَرْبَعْ عَشَرَتْ
٣٩١	رَبِّي الَّذِي حَرَّمَ رَبِّي مَسَّنِي	اَلآخَرَانِ آتَانِ مَعْ أَهْلَكَنِي
٣٩٢	أَرَادَنِي عِبَادِ ٱلأَنْبِيَا سَبَا	فُزْ.....

٢ ـ وافقه على الإسكان حفص في قوله تعالى﴿الْخَاطِئَةَ الْأَحْقَافِ﴾ [البقرة:١٢٤][٢].

قال الإمام الشاطبي:

٤٠٦	.....	.....وَعَهْدِيَ فِي عُلَا

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٩٣	.....عَهْدِي عَسَى	فَوْزٌ.....

٣ ـ وافقه على الإسكان أيضا ابن عامر والكسائي وروح في قوله تعالى ﴿النُّورِ الْفُرْقَانَ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ﴾ في إبراهيم[٣١][٣].

---

(١) انظر: الكنز(١/٣٧٣).

(٢) انظر: معاني القراءات(١/١٧٦).

(٣) انظر: الكنز(٢/٥٢٦).

قال الإمام الشاطبي:

٤٠٨	وَقُلْ لِعِبَادِيْ كَانَ شَرْعاً.....	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

٥٤	.....	وَقُلْ لِعِبَادِي طِبْ فَشَا.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٩٢	.....	.... لِعَبادِي شُكْرُهُ رِضًى كَبَا

٤ـ وافقه على الإسكان أيضاً في قوله تعالى ﴿ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ في العنكبوت[٥٦]. و ﴿ ٱلۡفُرۡقَانَ ٱلشُّعَرَآءَ ٱلنَّمۡلَ ٱلۡقَصَصَ ٱلۡعَنكَبُوتَ ﴾ في الزمر[٥٣]. أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف[١].

قال الإمام الشاطبي:

٤٠٨	.....وَفِي النِّدَا	حِمًى شَاعَ.....

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

٥٢	.....	..... وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلَا
٥٣	سِوَى عِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ إلاَّ النِّدَا.....	.....
٥٤	.....	وَقُلْ لِعِبَادِي طِبْ فَشَا وَلَهُ وَلَا
٥٥	لَدَى لامِ عُرْفٍ نَحْوُ رَبِّي عِبَادِ لا النْ	نِدَا.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

(١) انظر: الوجيز(ص:٢٨٩).

٣٩٣	وَفِي النِّدَا حِمًا شَفَا.....	.....

٥ . وافقه ابن عامر على الإسكان في قوله تعالى ﴿ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ﴾ في الأعراف[١٤٦][(١)].

قال الإمام الشاطبي:

٤٠٨	.....	..... آيَاتِيْ كَمَا فَاحَ مَنْزِلَا

قال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٩٣	.....	..... وَآيَاتِي اسْكنَنَّ فِي كَسَا

٦. وباقي القراء قرأوا جميع هذه المواضع بالفتح.

وإليك جدولا يبين عدد المواضع التي وقع بعدها (أل) التعريف موزعة على الأسماء والأفعال:

جدول بالأسماء التي بعدها (أل) التعريف:

م	الكلمة القرآنية	اسم السورة ورقم الآية
١	﴿ٱلْخَائِنَةَ الْأَحْقَافِ﴾	البقرة: ١٢٤
٢	﴿﴾﴿﴾﴿﴾	البقرة: ٢٥٨
٣	﴿﴾﴿﴾﴿﴾	الأعراف: ٣٣
٤	﴿بِٱللَّهِ مِنَ﴾	الأعراف: ١٤٦
٥	﴿النُّورِ الْفُرْقَانَ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ﴾	إبراهيم: ٣١

(١) انظر: غيث النفع في القراءات السبع(ص:٢٥٣)، المؤلف: علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (المتوفى: ١١١٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.

٦	﴿ ﴾	الأنبياء: ١٠٥
٧	﴿ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾	العنكبوت: ٥٦
٨	﴿ ٱلۡمُزَّمِّلُ ﴾	سبأ: ١٣
٩	﴿ ٱلۡفُرۡقَانَ ٱلشُّعَرَآءُ ٱلنَّمۡلُ ﴾	الزمر: ٥٣

جدول بالأفعال التي بعدها (أل) التعريف:

م	الكلمة القرآنية	اسم السورة ورقم الآية
١	﴿ ٱلۡفَاتِحَةِ ٱلۡعَلَقِ ﴾	مريم: ٣٠
٢	﴿ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾	الأنبياء: ٨٣
٣	﴿ ٱلۡفَجۡرِ ٱلۡبَلَدِ ﴾	ص: ٤١
٤	﴿ فُصِّلَتۡ ٱلشُّورَىٰ ﴾	الزمر: ٣٨
٥	﴿ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾	الملك: ٢٨

المطلب الخامس: الياءات التي بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف

وأما ياءات الإضافة التي بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف فقد وقعت في القرآن الكريم في سبعة مواضع هي[1]:

﴿ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الْأَنْبِيَاءِ ﴾ في سورة الفرقان[٢٧].

﴿ الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الْجَاثِيَةِ الْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ ﴾ في سورة الفرقان[٣٠].

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ في سورة الأعراف [١٤٤].

﴿ النَّحْلِ يٰسٓ الْمُلْكِ الْقَلَمِ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ نُوحٍ ﴾ في سورة طه[٣٠-٣١].

﴿ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾ في سورة الصف [٦].

﴿ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ ﴾ في سورة طه[٤١-٤٢].

وخلاف القراء في المواضع السابقة كما يلي:

١. قرأها جميعا بالإسكان ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وخلف.

٢. وفتحها كلها أبو عمرو.

٣. وقرأ نافع والبزي وأبو جعفر وروح عن يعقوب بالفتح في قوله تعالى ﴿ الْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ ﴾ في سورة الفرقان[٣٠][1].

---

(١) انظر: الكنز(١/٣٧٤).

٤ . وقرأ ابن كثير بفتح الياء في قوله تعالى ﴿الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في سورة الأعراف [١٤٤]، و ﴿الرَّحْمَنُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ نُوحٍ﴾ في سورة طه[٣٠-٣١](٢).

٥ . وقرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب وشعبة بفتح الياء في قوله تعالى ﴿ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى:﴾ في سورة الصف [٦](٣).

٦. وقرأ المدنيان وابن كثير بفتح الياء في قوله تعالى ﴿يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طَهَ الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ﴾ في سورة طه [٤١-٤٢](٤).

ودليل ذلك كله:

قال الإمام الشاطبي:

٤١١	وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ	أَخِيْ مَعَ إِنِّيْ حَقَّهُ لَيْتَنِيْ حَلَا
٤١٢	وَنَفْسِيْ سَمَا ذِكْرِيْ سَمَا قَوْمِيَ الرِّضَا	حَمِيدُ هُدىً بَعْدِيْ سَمَا صَفْوُهُ وِلاَ

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٩٤	وَعِنْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ سَبْعٌ لَيْتَنِي	فَافْتَحْ حُلاً قَوْمِي مَدًا حُزْ شِمْ هَنِي
٣٩٥	إِنِّي أَخِي حَبْرٌ وَبَعْدِي صِفْ سَمَا	ذِكْرِي لِنَفْسِي حَافِظٌ مَدًا دُمَا

---

(١) انظر: السبعة في القراءات(ص:٤٦٤)، المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

(٢) انظر: شرح الطيبة للنويري(ص:١٥٤).

(٣) انظر: السبعة(ص:٦٣٥).

(٤) انظر: الوافي(ص:١٩٠).

وإليك جدولا يبين عدد المواضع التي وقع بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف موزعة على الأسماء والحروف:

جدول بالأسماء التي بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف:

م	الكلمة القرآنية	اسم السورة ورقم الآية
١	﴿ الْمَلِكِ الْقَدُّوسُ الْخَالِقُ ﴾	طه: ٣٠ – ٣١
٢	﴿ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ ﴾	طه: ٤١ – ٤٢
٣	﴿ طَهَ الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ ﴾	طه: ٤٢ – ٤٣
٤	﴿ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ ﴾	الفرقان: ٣٠
٥	﴿ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴾	الصف: ٦

جدول بالحروف التي بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف:

م	الكلمة القرآنية	اسم السورة ورقم الآية
١	﴿ الرَّحِيمِ بِسْمِ ﴾	الأعراف: ١٤٤
٢	﴿ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ ﴾	الفرقان: ٢٧

المطلب السادس: الياءات التي ليس بعدها همزة قطع ولا همزة وصل

وأما القسم السادس من ياءات الإضافة فهي التي وقع بعدها أي حرف من حروف الهجاء عدا الهمزة بأنواعها.

وقد وقع خلاف القراء في ثلاثين موضعاً منها، وتفصيلها كما يلي:

١ـ قرأ نافع، وأبو جعفر، وهشام، وحفص[1] بفتح الياء من «بيتي لِلطَّائِفِينَ » في سورتي البقرة، والحج وهما في قوله تعالى:

﴿ الْمُتَّخَذَةِ الصَّفِّ الْجُمُعَةِ الْمُنَافِقُونَ النَّجَّارِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ الْمُلْكِ ﴾ في سورة البقرة[١٢٥].

﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ في سورة الحج[٢٦]

وأما موضع سورة نوح عليه السلام وهو قوله تعالى ﴿ الْغَاشِيَةِ الْفَجْرِ الْبَلَدِ الشَّمْسِ ﴾[٢٨] فتحه هشام وحفص.

وباقي القراء قرأوا المواضع الثلاثة بالإسكان، ووافقهم نافع وأبو جعفر في سورة نوح عليه السلام.

قال الإمام الشاطبي:

٤١٤	..... وَبَيْتِـيْ بِنُـوحِ عَنْ	لِوىً وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلاً لِيُحْفَلَا

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٩٦	.....	بَيْتِي سِوَى نُوحٍ مَدًا لُذْ عُدْ وَلَحْ
٣٩٧	عَوْنٌ بِهَا.....	.....

(١) انظر: سراج القاري(ص:١٣٩).

٢ ـ قرأ نافع وهشام وحفص والبزّي بخلف عنه بفتح الياء في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ﴾ في سورة الكافرون[٦][(١)]، والباقون بالإسكان.

قال الإمام الشاطبي:

٤١٥	.....	وَلِيْ دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحُلَا

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

٥٢	كَقَالُونَ أُدْ لِيْ دِيْنِ سَكِّنْ.....	..... وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلَا

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٩٧	..... لِي دِينِ هَبْ خُلْفاً عَلاَ	إِذْ لاَذَ.....

٣ـ قرأ ابن كثير وعاصم، والكسائي وابن وردان، وهشام بخلف عنهما بفتح الياء في قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ ٱلۡفَتۡحُ ٱلۡحُجُرَٰتِ قٓ ٱلذَّٰرِيَٰتِ ٱلطُّورِ ٱلنَّجۡمِ ٱلۡقَمَرُ﴾ في سورة النمل[٢٠][(٢)].

والباقون بالإسكان.

وينبغي أن يعلم أن الفتح لهشام هو طريق الشاطبية، والإسكان من زيادات الطيبة، والسكون لابن وردان هو طريق الدرة، والفتح من زيادات النشر[(٣)].

قال الإمام الشاطبي:

٤١٦	.....	وَفِي النَّمْلِ مَالِي دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلَا

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

٥٢	كَقَالُونَ أُدْ.....	..... وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلَا

(١) انظر: غيث النفع(ص:٦٥٨).

(٢) انظر: السبعة(ص:٤٧٩).

(٣) انظر: النشر(٢/١٧٤).

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٩٧	.....	..... لِي فِي النَّمْلِ رُدْ نَوَى دَلاَ
٣٩٨	وَالخُلْفُ خُذْ لَنَا.....	.....

٤ . قرأ حفص بفتح الياء في (معي) حيث وقعت وهي في تسعة مواضع في القرآن الكريم هي[١]:

في الأعراف، والموضع الثاني في التوبة، وثلاثة في الكهف، وواحد في الأنبياء، وموضعان في الشعراء، وواحد في القصص.

ووافقه ورش على فتح الموضع الثاني من الشعراء، والباقون بالإسكان.

قال الإمام الشاطبي:

٤١٧	..... مَعْ مَعِيْ	ثَمَانٍ عُلاً.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٩٨	..... مَعِي مَا كَانَ لِي	عُدْ.....

٥ . قرأ حفص بفتح الياء في قوله تعالى: ﴿الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ﴾ في سورة إبراهيم عليه السلام[٢٢]، وفي قوله تعالى: ﴿سُورَةُ الْفَاتِحَةِ الْمَقَرَّةِ﴾ في سورة ص[٦٩][٢]، والباقون بالإسكان.

قال الإمام الشاطبي:

٤١٧	.... مَا كَانَ لِيْ اثْنَيْنِ مَعْ مَعِيْ	ثَمَانٍ عُلاً.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٩٨	.....مَا كَانَ لِي	عُدْ.....

(١) انظر: شرح طيبة النشر لابن الجزري(ص:١٥١).

(٢) انظر: الهادي(١/٤٠٣).

٦ . قرأ نافع وابن عامر وحفص وأبو جعفر[١] بفتح الياء في قوله تعالى ﴿ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودَ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ ﴾ في سورة آل عمران[٢٠]، وقوله تعالى: ﴿ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الْأَحْزَابِ ﴾ في سورة الأنعام[٧٩].

والباقون بالإسكان.

قال الإمام الشاطبي:

٤١٦	وَعَمَّ عُلاً وَجْهِيْ.....	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

٥٢	كَقَالُونَ أُدْ.....	..... وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلَا

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٩٩	وَجْهِي عُلاً عَمَّ.....	.....

٧. قرأ الأزرق وحفص بفتح الياء في قوله تعالى: ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ في سورة طه[١٨]، والباقون بالإسكان[٢].

---

(١) انظر: التلخيص في القراءات الثمان(ص:٢٣٩)، للإمام أبي معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري رحمه الله ٤٧٨هـ دراسة وتحقيق الطالب محمد حسن عقيل موسى رسالة مقدمة إلى قسم الكتاب والسنة لنيل درجة الماجستير إشراف الدكتور محمد ولد سيدي ولد الحبيب ١٤١٢هـ المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين الدراسات العليا الشرعية قسم الكتاب والسنة.

(٢) انظر: المستنير في القراءات العشر(ص:٦٨٠)، للشيخ الإمام أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي الحنفي النحوي المتوفى سنة ٤٩٦هـ تحقيق ودراسة الدكتور أحمد طاهر أويس، إشراف الدكتور محمد محمد سالم محيسن عام ١٤١٣هـ، المملكة العربية السعودية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم، قسم القراءات.

قال الإمام الشاطبي:

٤١٩	...وَلِيْ فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

٥٢	كَقَالُونَ أُدْ.....	..... وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلَا

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٩٩	..... وَلِي فِيهَا جَنَا	عُدْ.....

٨ ـ قرأ ابن كثير بفتح الياء في قوله تعالى: ﴿ٱلرَّجِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ:﴾ في سورة فصلت[٤٧]، ﴿ٱلرَّجِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ﴾ في سورة مريم[٥][(١)]، والباقون بالإسكان.

قال الإمام الشاطبي:

٤١٥	..... مِنْ وَرَاءِيْ دَوَّنُوا	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٣٩٩	.....	..... مِنْ وَرَائِي دَوَّنَا

٩. قرأ ابن عامر بفتح الياء في قوله تعالى:

﴿ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ﴾ ﴿﴾ في سورة الأنعام[١٥٣].

﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ﴾ في سورة العنكبوت[٥٦]، والباقون بالإسكان[(٢)].

---

(١) انظر: الكفاية الكبرى في القراءات العشر(ص:٣٠٩، ٣٧١)، تأليف الإمام الحافظ مقرئ العراق أبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي المتوفى سنة ٥٢١هـ تحقيق عثمان محمود غزال دار الكتب العلمية عدد الصفحات ٦٦٤ سنة الطباعة ٢٠٠٧م بلد الطباعة لبنان الطبعة الأولى.

(٢) انظر: الوافي(ص:١٩١).

قال الإمام الشاطبي:

٤١٦	.....أَرْضِيْ صِرَاطِيْ ابْنُ عَامِرٍ	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٤٠٠	أَرْضِي صِرَاطِي كَمْ.....	.....

١٠. قرأ نافع، وأبو جعفر بفتح الياء في قوله تعالى: ﴿الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الْجَاثِيَةِ الْأَحْقَافِ﴾ في سورة الأنعام[١٦٢]، والباقون بالإسكان[(١)].

قال الإمام الشاطبي:

٤١٦	مَمَاتِيْ أَتَى.....	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

٥٢	كَقَالُونَ أُدْ.....	..... وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلَا

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٤٠٠	..... مَمَاتِي إِذْ ثَنَا	.....

١١ـ قرأ حفص، وهشام بخلف عنه بفتح الياء في قوله تعالى: ﴿الْكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ﴾ في سورة ص[٢٣][(٢)].

وينبغي أن يعلم أن السكون لهشام هو طريق الشاطبية، والفتح من زيادات الطيبة، والباقون بالإسكان.

قال الإمام الشاطبي:

٤١٧	وَلِيْ نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِيْ اثْنَيْنِ مَعْ مَعِيْ	ثَمَانٍ عُلاً.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٤٠٠	.....	لِي نَعْجَةٌ لَاذَ بِخُلْفٍ عَيَّنَا

(١) انظر: الهادي(١/٤٠٥).

(٢) انظر: شرح طيبة النشر لابن الجزري(ص:١٥٦).

١٢ ـ قرأ ورش من الطريقين بفتح الياء في قوله تعالى[١]:

﴿ الْقِيَامَةِ الْأَنفُسِ الْمُرْسَلَاتِ النَّبَإِ ﴾ في سورة البقرة[١٨٦]، ﴿الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قَالَ ﴾ في سورة الدخان[٢١]، والباقون بالإسكان.

قال الإمام الشاطبي:

٤١٨	وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِيْ جَا.....	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٤٠١	وَلْيُؤْمِنُوا بِي تُؤْمِنُوا لِي وَرْشُ.....	.....

١٣ ـ قرأ شعبة، ورويس بخلف عنه بفتح الياء في قوله تعالى: ﴿ النُّورِ الْفُرْقَانَ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصَ الْعَنكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ ﴾ في سورة الزخرف[٦٨][٢].

وابن كثير وحفص وحمزة، والكسائي وروح وخلف العاشر لهم حذف الياء من ﴿النُّورِ ﴾ وصلاً ووقفا.

وقرأ نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة، وأبو جعفر، ورويس بسكون الياء وصلاً ووقفا[٣].

وينبغي أن يعلم أن الإسكان لرويس هو طريق الدرة، والفتح من زيادات الطيبة.

قال الإمام الشاطبي:

٤١٨	..... وَيَا	عِبَادِيَ صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلَا

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

---

(١) انظر: الكنز(١/٣٧٢).

(٢) انظر: المصدر السابق(١/٣٨٥).

(٣) انظر: النشر(٢/١٧٥).

٥٣	.....	.....وَاحْذِفَنْ وِلَا
٥٤	عِبَادِيَ لاَ يَسْمُو.....	.....

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٤٠٠	..... يا	عِبَادِ لاَ غَوْثٌ بِخُلْفٍ صَلِيَا

١٤ . قرأ هشام بخلف عنه وحمزة ويعقوب وخلف العاشر بإسكان الياء في قوله تعالى[١]: ﴿ يٰسٓ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴾ في سورة يس[٢٢]، والباقون بالفتح.

وينبغي أن يعلم أن الفتح لهشام هو طريق الشاطبية، والإسكان من زيادات الطيبة.

قال الإمام الشاطبي:

٤١٩	.....	وَمَالِيَ فِي يَاسِيْنَ سَكِّنْ فَتَكْمُلَا

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

٥٢	كَقَالُونَ أُدْ.....	..... وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلَا

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٤٠٢	..... وَلِي	يَس سَكِّنْ لَاحَ خُلْفٌ ظُلَلِ
٤٠٣	فَتىً.....	.....

١٥ . قرأ قالون والأزرق بخلف عنه وأبو جعفر بفتح الياء في قوله تعالى[١]: ﴿ حمٓ عٓسٓقٓ ﴾ في سورة الأنعام[١٦٢]، والباقون بالإسكان.

---

(١) انظر: تحبير التيسير(ص:٢٧٥).

قال الإمام الشاطبي:

٤١٣	.....	وَمَحْيايَ جِيْ بالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلَا

وقال الإمام ابن الجزري في الدرة:

٥٢	كَقَالُونَ أُدْ.....	..... وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلَا

وقال الإمام ابن الجزري في الطيبة:

٤٠٣	..... وَمَحْيَايَ بِهِ ثَبْتٌ جَنَحْ	خُلْفٌ.....

وإليك جدول تبين عدد المواضع التي وقع بعد ياء الإضافة أي حرف من حروف الهجاء عدا الهمزة موزعة على الأسماء والحروف:

جدول بالأسماء التي بعدها أي حرف من حروف الهجاء عدا الهمزة:

م	الكلمة القرآنية	اسم السورة ورقم الآية
١	﴿ الرَّحْمَٰنِ الْمَلِكِ ﴾	البقرة: ١٢٥
٢	﴿ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ ﴾	آل عمران: ٢٠
٣	﴿ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنكَبُوتِ الرُّومِ ﴾	الأنعام: ٧٩
٤	﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾	الأنعام: ١٥٣
٥	﴿ فُصِّلَتْ الشُّورَىٰ ﴾	الأنعام: ١٦٢
٦	﴿ الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ ﴾	الأنعام: ١٦٢
٧	﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾	الأعراف: ١٠٥
٨	﴿ الْأَنبِيَاءِ الْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ الْفُرْقَانِ ﴾	التوبة: ٨٣

(١) انظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات(٦٨٢/٢)، المؤلف: محمد إبراهيم محمد سالم (المتوفى: ١٤٣٠هـ)، الناشر: دار البيان العربى – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

٩	﴿ النحل الإسراء ﴾	الكهف: ٦٧
١٠	﴿ القيامة الإنسان ﴾	الكهف: ٧٢
١١	﴿ ﴿بسم﴾ ﴾	الكهف: ٧٥
١٢	﴿العظيم أعوذ بالله ﴾	مريم: ٥
١٣	﴿ الانفطار المطففين الانشقاق البروج الطارق الأعلى الغاشية الفجر ﴾	الأنبياء: ٢٤
١٤	﴿ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴾	الحج: ٢٦
١٥	﴿ الرحيم صدق الله العظيم ﴾	الشعراء: ٦٢
١٦	﴿ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴾	الشعراء: ١١٨
١٧	﴿ المجادلة المجادلة الحشر ﴾	القصص: ٣٤
١٨	﴿ أعوذ بالله من ﴾	العنكبوت: ٥٦
١٩	﴿ تعالى: ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴾	فصلت: ٤٧
٢٠	﴿ الغاشية الفجر البلد الشمس ﴾	نوح: ٢٨
٢١	﴿ النور الفرقان الشعراء النمل القصص ﴾	الزخرف: ٦٨

جدول بالحروف التي بعدها أي حرف من حروف الهجاء عدا الهمزة:

م	الكلمة القرآنية	اسم السورة ورقم الآية
١	﴿ القيامة الانسان المرسلات ﴾	البقرة: ١٨٦
٢	﴿ الرعد إبراهيم الحجر النحل ﴾	إبراهيم: ٢٢
٣	﴿ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴾	طه: ١٨
٤	﴿ ق الذاريات الطور النجم القمر ﴾	النمل: ٢٠

	﴿	
٥	﴿ يسٓ ٱلصَّٰٓفَّٰتِ صٓ ٱلزُّمَر ﴾	يس: ٢٢
٦	﴿ ٱلكَهۡفِ مَرۡيَمَ طٰهٰ ﴾	ص: ٢٣
٧	﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ ﴾﴿ سُوۡرَةٌ ﴾	ص: ٦٩
٨	﴿ ٱلرَّحِيمِ قَالَ ﴾	الدخان: ٢١
٩	﴿ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ﴾	الكافرون: ٦

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الهداة المهتدين أما بعد:

ففي ختام هذا البحث يجدر بي أن أسجل بعض النتائج والتوصيات المهمة:

فأقول وبالله تعالى التوفيق:

إن من أهم النتائج التي أستخلصها من هذا البحث ما يلي:

أولاً: إن هناك اتفاقاً بين القراء والنحويين على أن ياءات الإضافة من الحروف الزائدة عن بنية الكلمة، غير أن الإضافة عند النحاة تشمل ضمير المتكلم ياء كانت، أو نونا، وضمير المخاطب وضمير الغائب، وهي عند القراء مقصورة على ياء المتكلم؛ لأن عمل القراء فيها دائر بين الفتح والإسكان، أما عمل النحاة فهو دائر على حركات البناء والإعراب.

ثانياً: إن ياءات الإضافة عند القراء أوسع منها من وجه آخر عند النحاة؛ لأنها تكون في الفعل والاسم والحرف، وأما عند النحاة فهي مختصة بالأسماء؛ ولذلك فإن تسميتها بياءات الإضافة عند القراء هو من باب التجوز والتوسع في العبارة.

ثالثاً: إن اختلاف القراء العشرة محصور في الجزء الأقل من ياءات الإضافة؛ لأنهم اختلفوا في مائتين واثنتي عشرة منها، بينما عددها الكلي هو ثمان مئة وست وسبعين ياء، اتفقوا على إسكان خمس مئة وست وستين ياء، واتفقوا على فتح ثمان وتسعين ياء.

رابعاً: إن الذين اختصوا بفتح الياءات التي بعدها همزة قطع مفتوحة وعددها تسع وتسعون ياء، إلا مواضع مستثناه عند بعضهم هم نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر، وشاركهم في فتح مواضع قليلة منها

ابن عامر وحفص، واتفق شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر على إسكانها كلها.

خامساً: إن القراء الذين اختصوا بفتح ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع مكسورة وعددها اثنتان وخمسون ياء هم نافع وأبو عمرو وأبو جعفر إلا ما استثناه بعضهم منها، وشاركهم في فتح بعضها ابن كثير وابن عامر وحفص، وباقي القراء على إسكانها كما هو مبين في البحث.

سادساً: إن الذين فتحوا ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع مضمومة وعددها عشرة، هم نافع وأبو جعفر، وباقي القراء على إسكانها.

سابعاً: اختص حمزة بإسكان ياءات الإضافة التي وقع بعدها (أل) التعريفية، وعددها أربعة عشر ياء، وشاركه بعض القراء على إسكانها في بعض المواضع كما هو مبين في البحث.

ثامناً: فتح أبو عمرو الياءات التي بعدها همزة وصل وعددها سبعة، ووافقه على ذلك بعض القراء في بعض المواضع كما هو مبين في البحث.

تاسعاً: أما ياءات الإضافة التي ليست بعدها الهمزة بأنواعها السابقة وعددها ثلاثون موضعا، فقد جرى فيها خلاف القراء بين الفتح والإسكان، وموضع جرى فيه الخلاف بين الفتح والإسكان والحذف وهو ﴿ إِنۡ نَّرَىٰنِ ٱلۡقُرۡقَانَ ٱلشُّعَرَآءُ ٱلنَّمۡلِ ﴾ في الزخرف[٦٨]، كل حسب روايته كما هو مبين في موضعه من البحث.

عاشراً: إن ياءات الإضافة الواقعة في الأسماء في الأنواع الستة بلغ عددها مئة موضع، بينما عدد الياءات في الأفعال واحد وعشرون موضعا، وبقي واحد وتسعون موضعاً مختصة بالحروف.

حادي عشر: إن الإلمام بمذاهب القراء في ياءات الإضافة وضبطها رواية ودراية لا يتم للقارئ على الوجه الأكمل إلا إذا حفظ متناً من متون

القراءات التي نظمت هذه المواضع مثل متن الشاطبية أو الطيبة؛ حتى يسهل عليه استحضار مذاهب القراء في هذا الباب بسهولة ويسر.

وفي الختام أوصي الباحثين في علم القراءات بتوجيه هممهم إلى البحث والتأليف في أبواب القراءات كل باب على حدة، اقتداء بما فعله أسلافنا السابقون مثل: الإمامين الداني وابن بصخان رحمهما الله عز وجل وغيرهما ممن عنوا بهذا المجال؛ ليسهل على طلاب القراءات استيعاب هذا العلم وتحصيله.

والله عز وجل نسأل أن يحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأن يجعل لنا من أمرنا يسرا، فإنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.

٢. إبراز المعاني من حرز الأماني، المؤلف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية.

٣. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: ١١١٧هـ)، المحقق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ.

٤. الإضاءة في بيان أصول القراءة، لفضيلة الشيخ علي محمد الضباع، اعتنى به الشيخ محمد خلف الحسيني، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة الأولى١٤٢٠ – ١٩٩٩م.

٥. الإقناع في القراءات السبع، المؤلف: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (ت: ٥٤٠هـ)، الناشر: دار الصحابة للتراث.

٦. التبصرة في القراءات السبع للإمام المقرئ أبي محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني القرطبي (ت :٤٣٧هـ) تحقيق الدكتور المقرئ محمد غوث الندوي نشر وتوزيع الدار السلفية الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.

٧. تحبير التيسير في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، الناشر: دار الفرقان – الأردن / عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٨. التلخيص في القراءات الثمان للإمام أبي معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري رحمه الله ٤٧٨هـ دراسة وتحقيق الطالب محمد حسن عقيل موسى رسالة مقدمة إلى قسم الكتاب والسنة لنيل درجة الماجستير إشراف الدكتور محمد ولد سيدي ولد الحبيب ١٤١٢هـ المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين الدراسات العليا الشرعية قسم الكتاب والسنة.

٩. التيسير في القراءات السبع، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، المحقق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٠. جامع البيان في القراءات السبع، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، الناشر: جامعة الشارقة – الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

١١. الجمل في النحو، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، المحقق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

١٢. الحجة للقراء السبعة، المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت: ٣٧٧هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.

١٣. الروضة في القراءات الإحدى عشرة للإمام المقرئ أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي البغدادي (ت ٤٣٨ هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، إشراف الدكتور عبدالعزيز

بن أحمد إسماعيل الأستاذ المشارك في كلية أصول الدين العام الجامعي ١٤١٥هـ ، المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية أصول الدين قسم القرآن وعلومه.

١٤. السبعة في القراءات، المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

١٥. سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، المؤلف: أبو القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت: ٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

١٦. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت: ٨٥٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٧. شرح طيبة النشر في القراءات، المؤلف: أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٨. العنوان في القراءات السبع، المؤلف: أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (ت: ٤٥٥هـ)، المحقق: (الدكتور زهير زاهد - الدكتور خليل العطية)(كلية الآداب - جامعة البصرة)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، عام النشر: ١٤٠٥هـ.

١٩. غيث النفع في القراءات السبع، المؤلف: علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (ت: ١١١٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٢٠. فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات، المؤلف: محمد إبراهيم محمد سالم (ت: ١٤٣٠هـ)، الناشر: دار البيان العربى – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢١. الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، المؤلف: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي المغربي (ت: ٤٦٥هـ)، المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م.

٢٢. الكفاية الكبرى في القراءات العشر تأليف الإمام الحافظ مقرئ العراق أبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي (ت:٥٢١هـ)، تحقيق عثمان محمود غزال دار الكتب العلمية عدد الصفحات ٦٦٤ سنة الطباعة ٢٠٠٧م بلد الطباعة لبنان الطبعة الأولى.

٢٣. الكنز في القراءات العشر، المؤلف: أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (ت: ٧٤١هـ)، المحقق: د. خالد المشهداني، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٢٤. المبسوط في القراءات العشر، المؤلف: أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، عام النشر: ١٩٨١ م.

٢٥. المستنير في القراءات العشر للشيخ الإمام أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي الحنفي النحوي (ت: ٤٩٦هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور أحمد طاهر أويس، إشراف الدكتور محمد محمد سالم محيسن عام ١٤١٣هـ، المملكة العربية السعودية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم، قسم القراءات.

٢٦. معاني القراءات، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١م.

٢٧. المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر، المؤلف: عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشَّار الشافعي المصري (ت: ٩٣٨هـ)، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٢٨. النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت : ٨٣٣ هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (ت ١٣٨٠ هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.

٢٩. الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن (ت: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٣٠. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، المؤلف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت: ١٤٠٣هـ)، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.

٣١. الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، المؤلف: أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأَهْوَازي (ت: ٤٤٦هـ)، المحقق: دريد حسن أحمد، الناشر: دار الغرب الإسلامى – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م.